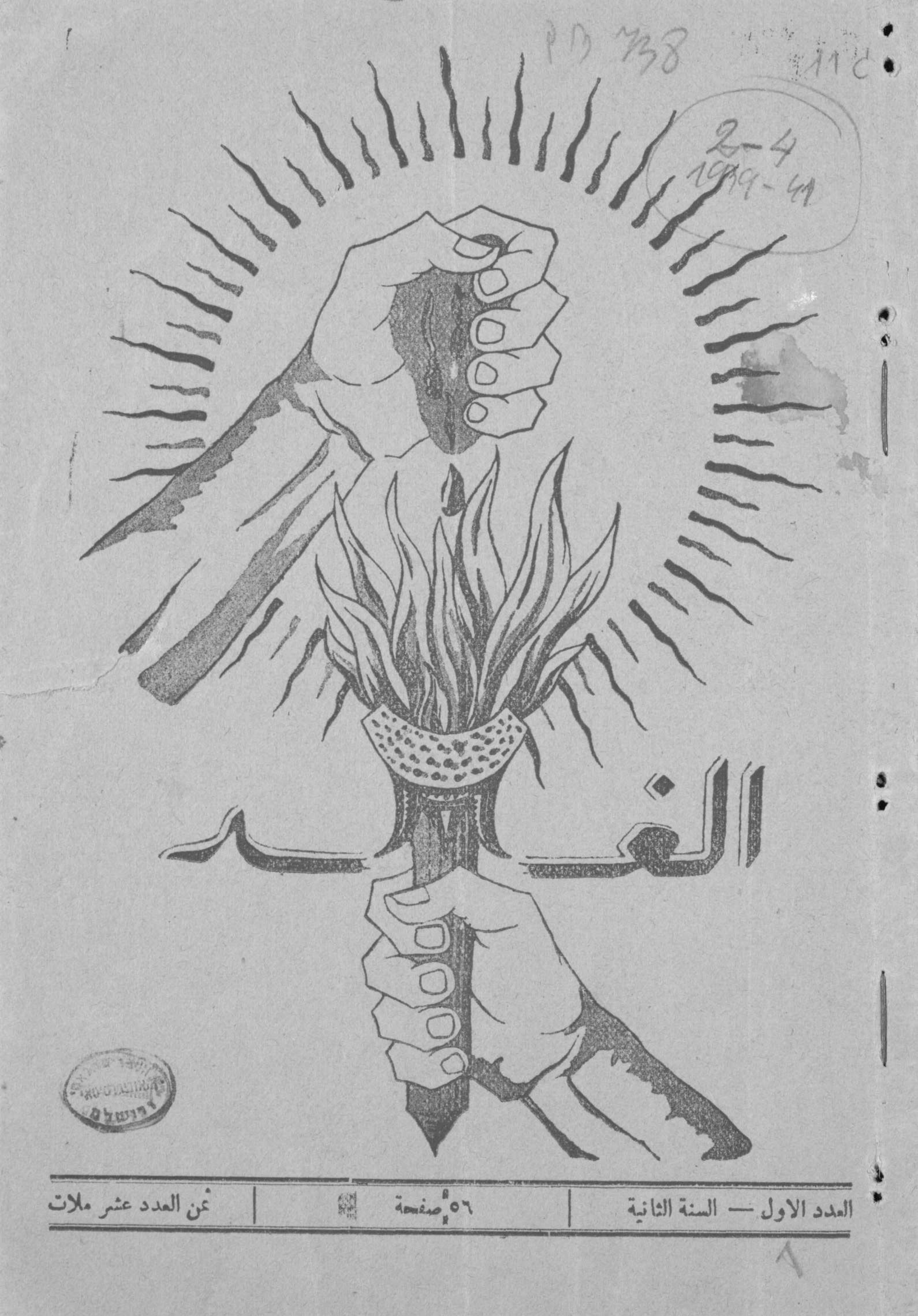

الغد
العدد الاول — السنة الثانية
٥٦ صفحة
ثمن العدد عشر ملات

معظم مواضيع هذا العدد محرره

باقلام الاساتذة والادباء

الاتية اسماؤهم



صاحب الامتياز والمحرر
المسؤول
« داود ترزي »

مجله ادبيه علميه ثقافيه
تصدرها
رابطة الطلبة العرب



مدير شؤون المجلة
« عبدالله بندك »

جميع المخابرات التي تتعلق
بالادارة والتحرير تكون
باسم مدير المجلة
بيت لحم - ص ب رقم - ٦١

صفر - ١٣٥٨ العدد الاول — السنة الثانية نيسان ١٩٣٩

سنتنا الثانية

باسم الله وباسم العروبة وباسم الحرية نفتتح العدد الاول من السنة الثانية لهذه المجلة ، ولسنا في حاجة الى اعادة القول وتكرار القسم ، الذي تعاهدنا على الوفاء له والسير في سبيله، فلم يبق احد ممن اطلعوا مجلتنا الا وعرفوا هدفها وتأكدوا من صدق نوايانا ... ونحن على الرغم مما لاقينا من صعوبات وعراقيل لن ننثني بل سنزداد اندفاعا في السبيل الذي تعاهدنا على السير فيه

ستظل هذه المجلة ، مجلة شباب الغد وهي ترجو ان تنجلي هذه الغمة فتتمكن من الصدور اسبوعيا فرجاؤنا من اصدقائنا والعاطفين على مشروعنا ان يزدادوا عطفا كما اننا لا ننسى واجب شكرهم لما حبونا به من مساعدة ادبية ومادية

والله يسدد خطاهم وخطانا الى ما فيه عز هذه الامة ومجدها

لجنة التحرير

لا يفتكم اقتناء العدد القادم فسيظهر ممتعا رائعاً في جميع نواحيه ..

نداء من رابطة الطلبة العرب بفلسطين
الى الطلاب واباء الطلاب
في جميع أنحاء العالم العربي

اغيثوا اليتيم الفلسطيني

اليتيم الصغير يخاطب امه في صوت باك

- لم تبكين يا اماه ؟ هل يؤلمك شيء ، ولم لا يأتي ابي ويحضر لك الدواء ؟ ولكن اين ابي ، وما باله تركنا فلا يعود الينا ؟

الام وهي تكفكف عبراتها :

- ابوك بعيد ، بعيد جدا يا حبيبي

- متى صار بعيدا ؟ الم تقولي لي الاسبوع الفائت انه قريب منا في الجبل فكيف اصبح بعيدا جدا الان ، انني اريد ان اعرف متى يعود ابي فانني صرت مشتاقا ان اراه ..

- سيعود وتراه يا صغيري المسكين ، ولكنك لن تراه بعدها !

- ولم يا اماه ساراه ثم لا اعود اراه ؟

وتجيبه الام وهي تقبله ودموعها تسح على وجنتيها .

- لقد مات ابوك يا حبيبي واصبحت يتيما .

- كيف مات ، وما معنى انني اصبحت يتيما

- اما الموت فلا ادري ، ياصغيري متى تعلم حقيقته واما اليتم فقريبا تعلم اي شيء هو : نعم ستعلم اي شيء هو اليتم **بعد عام**

- اماه بربك الا يتغير هذا الرغيف ؟ الا يجيء معه شيء غير الماء والملح؟ الا يوجد شيء من الزيتون او الزيت؟ ليتك لو ابقيت لنا جرة الزيتون التي طرحتها في العام الفائت !

الام لنفسها :

- ليت رغيفك يبقى لك ايها المسكين يا ليته يبقى لك ! انك قريبا ستطلبه فلا تجده

- ثم الا ترين الى ثوبي يا اماه كيف غدا ممزقا ؟ ان الهواء البارد يدخل من خلال خروقه العديدة فيخزني كالابر . ولكن اخبريني متى البس الثوب الجديد الذي كان يأتيني به ابي كل عام مرتين ؟

- ساصلح ثوبك يا حبيبي : ساصلحه بقية قميصي ! اما القميص الجديد فاطلبه من الله

بعد أسبوع

الصغير وبيده رغيف يلتهمه التهاما

ما اطيب الخبز يا اماه ؛ انه اطيب من اللحم الذي كنا نأكله والحليب الذي كنا نشربه وابي حي : ولكن قولي متى اكل رغيفاً مرة ثانيه ؟ وهل يمضي يومان ليصل الرغيف من المحل البعيد الذي اخبرتني ان رغيفي هذا وصل منه ؟

- لي ولك الله يا صغيري المسكين! . . .

بعد يومين

الصغير يخاطب امه في صوت خافت لا يكاد يبين :

- اماه انني اموت من الجوع ! الم يحضر الرغيف من المحل البعيد ؟

- سيجيء الرغيف يا حبيبي ، سيجيء . لقد اخبروني ان اخوانا لك في فلسطين واخوانا في مصر واخواننا في سوريا واخوانا في العراق وفي سائر الاقطار العربية قاموا ، لما علموا بحالنا ، يجمعون القروش ليبعثوا بها حالا اليك فتشبع بعد جوع ، وقاموا يفصلون ويخيطون الثياب لك فتكتسي بعد عري

ـ وا فرحتاه ! اذاً سا كل فاشبع يا اماه والبس فادفأ !! اريد ان انام ، فلا توقظيني الامتى بعث الي اخواني بالرغيف والثوب ، يحرس الله اخواني هؤلاء في فلسطين ومصر وسوريا والعراق وسائر الاقطار العربية ، انهم يصنعون لي ما كان يصنع ابي !

***

والان ايها الفتى العربي في مشرق الارض ومغربها ! لقد نام « اخوك » ونام مثله عشرة الاف يتيم . ناموا وفي اجسامهم رعشة العري والبرد وفي عيونهم دموع اليأس وفي وجوههم صفرة الجوع والمرض وفي صدورهم احلام الرجاء والامل ! ناموا وهم يتطلعون اليك ويلهجون بذكرك ويرددون اسمك ويكبرون اخوتك . فماذا انت صانع ؟ واي واقع تريد ان تنفتح عليه العيون الذابلة والمعد الخاوية والاجساد العارية والقلوب الصغيرة الباكية والوجنات الصفر الذاوية؟ اتريد ان تنفتح على استمرار الشقاء واستئناف الالم واستبعاد الرجاء ومطالعة اليأس في وجهه الشتيم وطلعته الكريهة ، ام تريد ان تنفتح العيون بعد إغفاءة الكلال ورقدة الانحلال على مثل ما منتهم الاحلام وداعبتهم الرؤى ؟ اتريد ان تعيدهم الى ذلة الحرمان والم الجوع وشقاء الفاقة وانكماش العري ام تريد ان تعيدهم الى اطمئنان الواجد واستقرار الشبعان وحشمة الكاسي

اننا نطرح السؤال ولا ننتظر الجواب لاننا نعلم خير العلم ما الجواب اننا نعلم موقنين انك لن تترك اخاك ينتاشه الجوع ويؤذيه العرى وتنهكه العلة انك ستمد يدك رحيمة مؤاسية تكفكف الدمع المسفوح وتبرد الزفرة المحرقة وتحيي الشعلة الخابية . لقد فعلتها مرة ومرات وستفعلها مرة ومرات ما دام الدم يحن الى الدم والعرق يمت الى العرق والارومة تتصل بالارومة ! انك ستفعلها وتدفع ما تدفع ولكنك لن تحسب عملك ينتهي بدفع القروش وتقديم الطعام وتهيئة الكساء ، وانما ستجعل منك موصلا للصوت حاملا للنداء الى حيث لا يبلغ صوتنا ونداؤنا فتؤدي واجبين واجب العطاء وواجب التذكير

وانت ايها الاب ! انت الذي يعرف سخاء الابوة ونبل التضحيه وجمال

النجده لن تقبض اليد تنبسط لانبساطها الوجوه المحرومةوتندي لنداها العيون الشا كرة ، ان ابوتك تتخطى البيت وتتعدى الاسرة ، وهنا الاف اليتامى يستجدون بعض ابوتك ، فكن لهم بعض الاب يكونوا لك كل البنين .

وانت ايتها الام ، ماذا نقول في خطابك واي وتر من اوتار شعورك الدقيق نحرك ، انهيب اليك بعاطفة الامومة وفي صدرك منها ما يرشحك لامومة الجنس كله بله امومة البنين في محيط الاسرة ؟ انحاول ان نثير في صدرك عاطفة الحب والحنان والشفقة ؟ انناديك باسم الصغار الذين فقدوا عائلهم وكاسبهم فغدوا يحتاجون الى اللقمة ويتشهون الكسرة ؟ ام نناديك باسم الامهات اللواتي فقدن بعولتهن وانحطعبء الاسرة على اكتافهن ثقيلا قاصما ؟ اننا ان ندعوك هذه الدعوة فلا ندعو غافلا ولا ننبه سادرا ، وانما ندعو الى العطف رمز العطف والى الحنان ينبوع الحنان والى الرأفة مثال الرأفة . . .

وانت ايتها الفتاة العربية ترفلين بالدمقس وتخطرين في الشفوف وتتحصنين من بوائق الزمن بحزم الاب وهداية الام وحماية الشقيق ، اذكري ان لك اخوات باكيات ، يطل عليهن الفقر بوجهه الكالح ويقهقه في اذانهن كما يقهقه الفاسق العربيد ويشير اليهن كما يشير عادة الفاسق العربيد الى العذارى اللائي اعوزهن الغذاء وعز عليهن الكساء ؟!!

اذكروا هذا ايها العرب جميعا واثبتوا ان الاخوة الصادقة لا تعرف البعد ولا الحدود ، والقلوب الكبيرة لا تضيق عن العطف والحب في خارج حدود الاسرة والعنصر النبيل لا يطوله تحجر الشعور ولا ضمور العاطفة ، ان الكيان العربي جسم متصل الاجزاء متعاون الاعضاء متبادل الخير والشقاء ، فما يصيب عضواً فيه من خير الحياة فهو خير الجميع وما يصيب عضوا فيه من اذى فهو اذى الجميع ، فخذوا من مكان الزيادة وضعوا في مكان النقص ومن محل الصحة الى محل المرض يستو امركم وتهب ريحكم ويعل نجمكم وتحمدوا الورد والصدر باذن الله

الى شباب العرب بفلسطين

المستر بنجهام كاتب هذا المقال هو شاب انكليزي نبيل قدم فلسطين كمندوب لجمعية السلام في انكلترا لدرس الحـالة الاجتماعية بين العرب والتعاون مع الهيئات العربية التي تهتم بالقرويين وسائر طبقات الشعب ، وقد كتب هذا المقال خصيصاً للغد ،ووعد ان يواصل ابحاثه القيمة التي يلاحظ القاري اثرها من هذا المقال.

اول ما اود ذكره في هذه المقالة هو ان رابطة الطلبة العرب كما بدا لي من من اولى المؤسسات الوطنية التي يرجى منها الخير لهذه البلاد

لقد عملت في انكلترا في مؤسسات جديدة وأخص بالذكر منها « نادي الطلبة في انكلترا » The Boys Club Movement وعليه فغايتي من المجيء الى فلسطين هي اولا التعاون بوسيلة من الوسائل مع ابناء هذا القطر لتأسيس منظمة للشباب مثل مؤسسات شباب انكلترا . وثانيا ايجاد علاقه بين مؤسسات البلدين ـ فلسطين وانكلترا ، عن طريق تبادل الاداب والافكار واذا امكن اقامة المخيمات العالمية للطلاب

ومن اختباراتي الخاصة استنتج انه من الضروري لنوع هذه المؤسسات ان يكون العمل فيها على اساس ديمقراطي . وتوجب هذه الاسباب ان يكون هدف المؤسسات اجتماعيا ادبيا وليس سياسيا مع انه سيظهر اثرها في الشؤون السياسية كما تعمل كل منظمة ديمقراطية

وان هذه النقاط توسع افق معرفة العضو من جهة وتجعله يدرك الواجب الاجتماعي الملقى على عاتقه من جهة اخرى ومن ثم تتجة همم الاعضاء لمكافحة العيوب الاجتماعية في الفرص التي تتاح لهم هذه هي الاغراض التي يجب ان تقوم عليها اية منظمة او جمية اذا كانت تسعى لتحقيق هدف اسمي في الحياة من الناحية العقلية والمادية . والا فكيف يمكن ان تنشر مباديء الحرية والمساواة بين الشعب ؟

ان نادي الطلبة في انكلترا قد عمل على اساس هـذه المباديء العصرية في

السنوات الاخيرة والنوادي تؤلف في المدن والقرى وكل منطقة تنتخب لها مجلسا يشرف على سير العمل في تلك المنطقة ومن بين هذه المجالس ينتخب مجلس عام لكل المؤسسة ومركز ادارته في لندن غالباً

وقد سرني ان اجد في هذا البلد رابطة الطلبة التي تألفت في بدء الاضطرابات ولا تزال سائرة في عملها وتنفيذ غاياتها ولقد اعجبتني مبادئها وقوانينها لانها كمبادىء الجمعيات وقوانينها في انكلترا . ومما يلفت النظر مكافحة الامية خصوصاً في يافا كما قرأنا عنها في مجلة The Students Voise وكذلك في القدس

فهذا عمل ليس بالبسيط لاهميته اذ ليس التعليم هنا اجباريا وهذه اكبر خدمة يمكن ان تقوم بها الرابطة في هذه الاحوال ومما يجعل رابطة الطلبة العرب في هذه البلاد اكثر ضرورة منها في انكلترا ان عليها واجبات كثيرة نحو الفلاحين وفقراء الصبية من الضروري في ان تهتم بها . ففي انكلترا التعليم اجباري والحكومة مسؤولة في ايجاد عمل للعمال العاطلين في حين انه في فلسطين حتى الحاجات الاولية يجب ان تكون خدمات اختيارية ولا ادري لماذا هذا ؟

نحن نعلم انه قديما في انكلترا وفلسطين كانت حسنات الاغنياء تخفف الى حد ما من ويلات الفقراء ولكن الحسنة في هذا العصر قد اصبحت لا تفيد لانها تجعل الفقير اتكالياً وقد اصبح في عصرنا هذا من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان يعيش انسان اتكالياً

ولمكافحة هذه الامراض الاجتماعية اقترح على الرابطة هذه الاقتراحات التي امل ان ابحثها بحثا مطولا على صفحات الغد . وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اصرح بان تنفيذ الاقتراحات التالية صعب جدا الا ان فوائده من الاهمية بحيث توجب علينا ان نتغلب على كل صعوبة تقف في سبيلنا

والكل يرجوان تهدأ الاضطرابات في القريب العاجل فتصبح من السهل على الرابطة ان تعمل بعض التحضيرات التمهيدية في برنامج وافي للقيام بالمخيمات في الربيع والصيف وبواسطة الغد يتمكن ان تنشر هذه البرامج ومن ثم يمكن للمناطق المختلفة ان تنفذ تلك البرامج .

ويمكننا تلخيص اقتراحاتي التي ارى ان تتألف منها البرامج فيمايلي:

١) تأليف الفروع في معظم المدن والقرى وتنظيم علاقتها مع المركز العام

٢) اذا امكن فتح مدارس لمكافحة الامية دائمة في القدس وحيفا ويافا

٣) ان تقوم الفروع كلها في الفرصة المناسبة بتعليم الاميين الفقراء والصحة وبعض مبادىء الزراعة التي يتسنى للاعضاء مطالعتها بالمجلات او الكتب (١)

٤) تأليف المخيمات الصيفية في بعض المناطق (المنطقة الشمالية والوسطى والجنوبية) لبضعة اسابيع اثناء العطلة الصيفية ومما يساعد في هذا ان بعض اعضاء الرابطة يعيشون في القرى وقد نجحت هذه الطريقه في اقطار كثيرة وسأبحثها في رسالة قادمة بحثاً وافيا. هذه هي خلاصة الاقتراحات التي ارغب في عرضها على الرابطة وبما انه لا يمكنني بحث هذه الاقتراحات مع الاعضاء غير انني اكون مسروراً جداً اذا بحثها الاعضاء في اجتماعاتهم. ومما لاحظت من تنبه الامة العربية هنا انه اذا بدىء بهذا العمل فانه سيلاقي مساعدة وترحيبا من شعب فلسطين العربي الذي برهن للملا في ثورته المجيدة بانه سائر الى الامام مضحيا باعز ما لديه في سبيل تقدمه

واذا وجدت العراقيل فنتحد بصدق عزيمة وحسن نية لمواجهتها

الى اخواننا الطلاب

ترغب الغد ان تفسح مجالا واسعا للطلاب لينشروا مقالاتهم على صفحاتها الا انها ترجو منهم ان يتوخوا دائما الاختصار والمواضيع المفيدة كما انها ستهمل كل مقال ردي الخط. فالرجاء من الكتاب ان يهتموا لهذه النقطة

---

(١) ان هذه الاقتراحات هي نفس الغايات التي تألفت من اجلها الرابطة « خدمة الشعب عن طريق مكافحة الامية بين الفلاحين والعمال ونشر العلوم في القرى » وقد بدأت الرابطة بتنفيذ هذه الغاية وكتبنا عن رحلات الطلاب في القرى ونحيل القراء الكرام الذين تهمهم خدمة فلاحيهم لمطالعة الملحق الاول والثاني

لماذا انضممت الى
رابطة الطلبة العرب

بقلم عادل مطيع الدرويش احمد

اخي رجل الغد

اليك مبادىء الرابطة وقانونها الاساسي

١) خدمة الشعب عن طريق مشروع انعاش القرى ومكافحة الامية واسعاف المرضى والمصابين والاحسان الى المحتاجين

٢) بث روح الفضيلة في الطلاب العرب وتوثيق عرى الصداقة والاخاء بينهم وانماء الشعور القومي في نفوسهم

٣) احياء الروح الرياضية والفنية في نفوس الطلبه والقيام برحلات ومخيمات مختلفة

٤) ترغيب الطالب في المطالعة والخطابة والكتابة والتفكير الحر

٥) انشاء مجلة خاصة للطلبة تخدم غايات الرابطة

٦) السعي في تأليف الفروع واللجان في المدن والقرى للرابطة

٧) لا تتدخل الرابطة في الاعمال السياسية ولا المشاحنات الحزبية بل ينحصر عملها في الامور الادبية والثقافية والاجتماعية

٨) تتوسل الرابطة لتنفيذ غاياتها بجميع الطرق المشروعه ..

هذه هي المبادىء التي استهوتني فانضممت الى هذه الحركة المباركة السامية وقد تأكدت بعد انضمامي الى هذه الرابطة وتغلغلي في مراكزها حتى نالني الشرف بانتخابي رئيسا لفرع القدس — ان هذه الحركة التي قدر لها ان تحمل الشعلة المقدسة لتقود رجال الغد وشبابه في طريق المجد مجد الوطن وعزة الوطن وحب الوطن ذلك الحب العميق السامي الذي لا يروق وجوده في نفوس من لا يستطيعون رؤية شعبنا العربي الباسل مثقفا مزدهرا مستقلا استهوتني هذه الرابطة لانها تعلن في اول مبادئها انها وجدت لخدمة الشعب عن طريق مشروع

انعاش القرى بمكافحة الامية واسعاف المرضى والاحسان الى المحتاجين ، وميزة عالمنا الحاضر — كما قال العالم (بر) هي مقدار شعور افراده بالمسؤولية تجاه الهيئة الاجتماعية ودرجة تقدم الافراد نحو هذا الشعور هو دليل نجاح الامة — فهل هنالك اسمى من توجية انظار الشباب الى الافة التي تنخر في جسم امتنا الا وهي آفة الامية والفقر ، وفي بلادنا ٨٨ بالمئة من مجموع السكان امي لا يعرف الكتابة والقراءة كما ان هنالك ٢٠ الف يتيم حرموا حنان الام وعطف الاب عداعن حالة القرى وحاجتها الماسة الى العطف والمساعدة

واستهوتني الرابطة في مبدئها الثاني : وبث روح الفضيلة في نفوس الطلبة وتوثيق عرى الصداقه والاخاء بينهم وانماء الشعور القومي . نعم !! فتوثيق عرى الصداقة والتعاون المشترك تعمل على تلقين نظرية الحكم الذاتي وتنمية فضائل الاعتماد على النفس وخدمة المجموع والثقة المتبادلة والشجاعة والاتحاد وهل نحن في حاجة الى شيء مثل حاجتنا الى توثيق عرى الصداقة والاخاء ،هذه العرى التي ظلت قرونا مفقودة تعمل الايدي على تفرقتها حتى غدا الشباب في بلادنا كبرج بابل من جراء الثقافات المتعددة التي يتلقنها الطلاب في مدارسهم المختلفة

فاعد النظر ايها العزيز في مبادىء الرابطة ثم ارجع البصر كرتين تظهر لك الحقيقة ناصعة

فكلها لعزة الوطن ومجده
وكلها لخير الشعب ورفاهيته

انني لعظيم الامل بان تؤدي هذه الرابطة هدفها وتخترق تلك المصاعب التي تقوم بخلقها فئة من الناس كبر عليها ان ترى امثالنا ينهضون ولتحرير وطنهم يعملون

فلا يهولنك تلك الايدي التي تلعب في الخفاء فهذا شأن كل حركة تحريرية الا ان الباطل كان زهوقا



نشيد السائرين الى الشمس

للشاعر الخالد ناظم حكمت

انه نشيد !

نشيد الذين يشربو الشمس في كؤوس

من تراب ...

انه نسيج !

من شعر ملتهب يشتعل كمشعل ارجواني

قان ...

في جباه الابطال الحفاة السمراء !

انا ايضا رايت اولئك الابطال

ومعهم نسجت ذلك النسيج !

واجزت الصراط ، معهم الى الشمس

شربت ، انا ايضا ، في كاس من تراب

اشعة الشمس .

وانشدت ذلك النشيد

انه تيار الى الشمس يسير

ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب

لا نريد رفيقاً

من يتخذ من دموع الباكين وراءه

في الدار

قيداً يمنعه من العمل !

وليترك طريقنا

من يحب الحياة في محيط قلبه الضيق

فهناك ملايين من القلوب الحمراء

تحترق في لهيب الشمس

ايها الرفيق : انت ايضا

اخرج قلبك من بين الضلوع

وارم به هنا ، في هذا اللهيب

... بين قلوبنا

انه تيار الى الشمس يسير

ولسوف نحوز على الشمس في غد قريب

من التراب والنار والماء والحديد قد

ولدنا !

زوجاتنا ترضع الشمس الى اطفالنا

ومن عوارضنا يفوح عبق التراب

سرورنا مشتعل

حار كالدم !

حار كالذكرى التي تعيش في احلام

الشباب

من مات منا ، مات في النضال

فكانت الشمس مقره

ولكن ليس لدنيا الوقت الكافي

لتأبينهم :

انه تيار الى الشمس يسير

قصيدة لطاغور

هنا حيث العقل بلا وجل . والرأس شامخة
هنا حيث المعرفة حره
هنا حيث العالم لم يجزأ بين جدران ضيقة منفصلة
هنا حيث تتصاعد الالفاظ من اعماق الصدق
هنا حيث المجهود المطرد يمد ذراعيه نحو الكمال
هنا حيث مجرى العقل الصافي لم يسر ضالا الى الفناء في صراح العرف القاحلة
هنا حيث يتقدم الذهن تحت قيادتك والتوسع الدائم في الفكرة والعمل
اذنك يا الهي ان تدع وطني يستيقظ في فردوس الحرية هذا !

صاح السائر في اول الصفوف قائدنا
ياله من صوت اي القوة الجباره
انتصب هذا الصوت كالنار امام
العيون الجائعة
ووجه التيار
مرنا ، مرنا لنمت
ففي صوتك نشرب الشمس ، اننا
نفيض ، نفيض حماساً
في دخان الافاق الملتهبة
يخرق فرساننا اجواء الفضاء
انه تيار الى الشمس يسير
الارض عذراء ، والسماء عذراء
فاهتف معي بنشيد السائرين الى الشمس
اهتف !
ولنهتف جميعاً ..

مواد هذا العدد

لقد ضاق هذا العدد عن استيعاب عدد كبير من المواد التي وردتنا ومعظمها قيمة وموعدنا لنشرها الاعداد القادمة

طرائف وغرائب مفيدة
ما يحدث فى العالم

في الساعة لواحدة ؟

— يولد ٥٤٤٠ مولوداً ويموت ٤٦٣٠ شخصاً

— يتم الزواج بين ١٢٠٠ زوج ، ويتم الطلاق بين ٨٥ زوجا

— تحصل ١٥ جناية قتل

— ترتكب ١٩٨٥٠٠ جريمة ،ولكن لا يعاقب الا على ١٧٧٠٠٠ جريمة منها
تنتج معامل السكر ٩٩٦٠٠ طن منه ولكن لا يستهلك منها سوى ٩٨٠٠٠ طن

— تشتغل المصانع في الف طن من صوف الحيوانات و ٣٠٠ طن من الصوف النباتي

— يزرع ١٧٦ طنا من الدخان ، وهي توازي من السجاير والسيجار والتبغ ما تبلغ قيمته ٣٠٠٠٠٠ جنيه

— يتجرع الناس ٧٥ر١ مليون لتر من النبيذ و ٧٥ مليون لتر من البيره ٥٠ مليون فنجان قهوة

— يأكل الناس مليون رطل من البطاطس و ٥ر٨ مليون رطل من اللحم و ٧٠ مليون رطل من الخبز و ٥ر٢ مليون بيضة

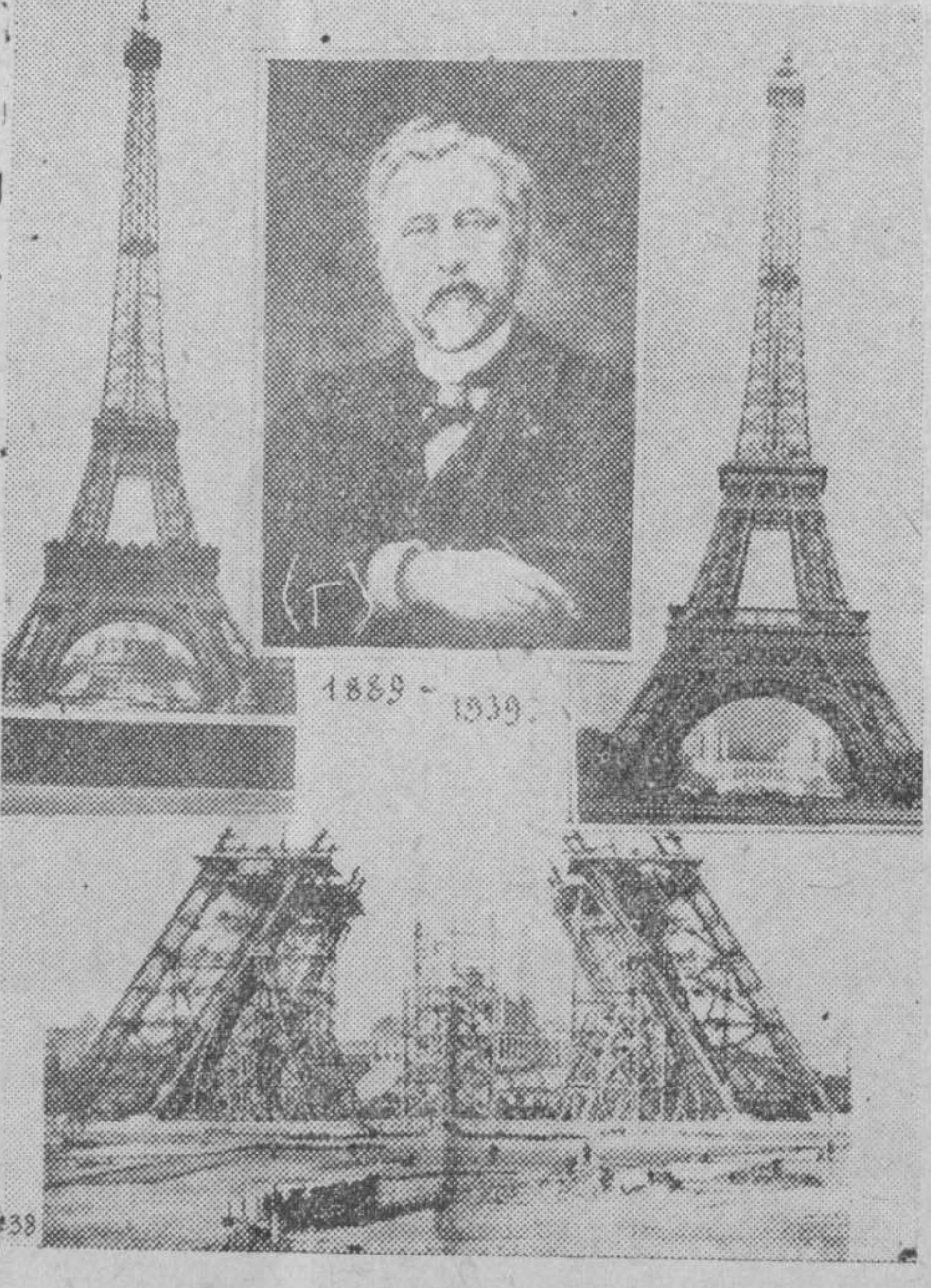
— تسلم ١١٤٠٠٠ برقيه الى اربابها كما تسلم ١١٤١٦٠٠٠ من الخطابات والبطاقات والطرود وغيرها. وتبلغ قيمة الطوابع التي عليها خمسة ملايين جنيه

— تعرض دور السينما افلاما يبلغ مجموع طولها ٣٠ مليون ميل

— يطبع ٦٠ مليون نسخة من الجرائد اليومية في انحاء العالم

— تقطع الكرة الارضية في دورانها حول الشمس ١١١٤ ميلا، وتحدث اربع عواصف وزلزال واحد



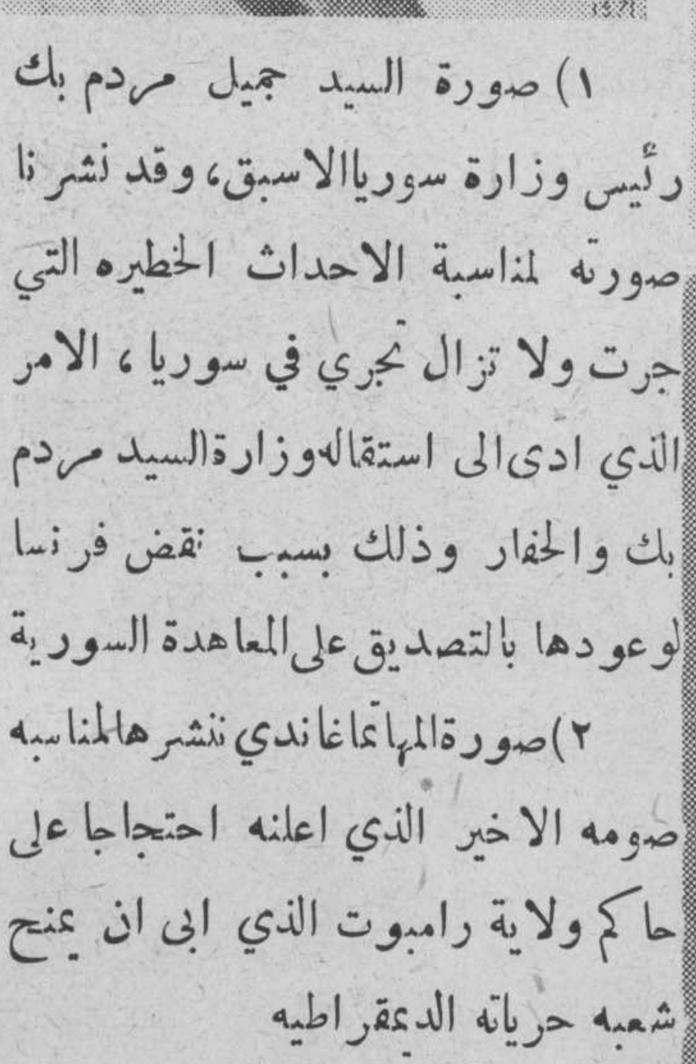


١) بعض اعضاء الوفود العربية في مؤتمر لندن الذي انتهى بالفشل كما طالع القاري ذلك في الاخبار اليومية

٢) برج ايفل من اعجائب الهندسية الخارقة وهو يقع على نهر السين بباريس وقد احتفل بمرور خمسين سنه على بنائه وترى اسفل صورة البناء العظيم في ١٧ كانون الاول سنة ١٨٨٧ وفي الشمال البناء في ١٨٨٩ وفي اليمين في شهر شباط سنة ١٩٣٩ ويرى المهندس ايفل الذي دعى باسمه وسط الصوره







١) صورة السيد جميل مردم بك رئيس وزارة سوريا الاسبق، وقد نشرنا صورته لمناسبة الاحداث الخطيره التي جرت ولا تزال تجري في سوريا ، الامر الذي ادى الى استقاله وزارة السيد مردم بك والحفار وذلك بسبب نقض فرنسا لوعودها بالتصديق على المعاهدة السورية

٢) صورة المهاتما غاندي ننشرها لمناسبه صومه الاخير الذي اعلنه احتجاجا على حاكم ولاية رامبوت الذي ابى ان يمنح شعبه حرياته الديمقراطيه



٣) صورة السنيور نيجرين رئيس الجمهورية الاسبانية الذي انتقض عليه الجنرال كاسادو وهو احد الذين يطلبون تسليم الجمهورية ، وقد فر السنيور نيجرين الى فرنسا وقدنشرنا هذه الصوره كذكرى لانتهاء اجل الجمهورية الاسبانية ، التي لم تندحر لولا تدخل الالمان والايطاليين .

قصة العدد

طريق الفناء

قصة مصرية

— بقلم الاستاذ محمود البدوي —

عند ما تطفأ مصابيح الغاز في شارع عماد الدين ، في حي الملاهي ، وتبدأ بشائر الصباح في الحي الجميل ، تتحرك عجلات الترام على القضبان ، يسير المترو من اول محطة الى نهاية الشارع على درجة واحدة من السير ، ولكنه عندما يقرب من عمارة « بولاد » ويميل الى شارع الملكة نازلي ، يخفف من حدة سيره ، ويحبس من سرعته ، وهذا ما يجعل العجلات الخلفية تصر وتدوي وهي تزحف على القضبان . عند هذا المنحنى الذي يهدأ فيه سير الترام وعند مفترق الطريق تجلس امرأة من اولئك التعساء المناكيد الذين يقضون الليل على الرصيف، تجلس وهي تدور ظهرها للطريق وتستقبل بوجهها الحائط ... تستقبل بوجهها جدار بعض الابنية الشاهقة القائمة هناك، تستقر عيناها على الجدار ولا تتحول عنه الا لماما .. فلذة كبدها وبعض نفسها وجسمها، ينام هناك ، وليست تحت رأسه الوسائد ولا عند جنبه الرياش ولا فوق جسمه الغطاء الصوفي الثقيل ... لا . لا . اذا فكرت في هذا فقد أسأت. الى الاجماع الانساني، وقلبت اوضاع الحياة، وشوهت حقائق الوجود ؟ليس عليه سوى ملاءة سوداء خفيفة ممزقة الاطراف ملوثة الجوانب ، تديرها امة على عنقها في النهار وتطرحها عنه الى ابنها في الليل ، وجسمه كله على الارض المقبرة الباردة وجنبه الايمن يلاصق الجدار وكان اذا وضعته امه على جنبة الايمن لا ينقلب الى الايسر ، ولا يتحرك حركة الغلام المعافى واذا افتح عينيه يتململ قليلا ويدفع ذراعه المعروقة الى الامام في حركة مشلولة وانية وتنفرج الاصابع قليلا كانها تشير الى شي ... ثم يسترخي الذراع ويتمدد على الارض وامه ترقب

هذا بعين دامعة تعرف امه لا يستطع الحركة لا يستطيع حتى التعبير عن آلامه الدفينة لا يستطيع حتى التذمر ... كان صدره الواهن يتمزق ويتمزع ولكنه لا يستطيع ان يعبر عن هذا بغير السعال الشديد الذي يزيد صدره تمزيقا

***

لم تكن الليلة ككل الليالي بل كانت شديدة البرودة قوية الهواء ، كان الهواء يهب من ميدان المحطة وينخرط في شارع الملكة نازلى فيرنح الاشجار ويضرب الوجوه وعندما يميل الى شارع عماد الدين يندفع الى العمارة التي تجلس تحتها تيارا شديداً قاسي البرودة عنيفها كانت الرياح المتفرقة في الميدان والشارع الواسع تتجمع في هذا الشارع الضيق وتهب مصفرة علوية كعواصف البحر الهوج ، وهي تهز نوافذ الدور وتنقر على زجاج النوافذ وكل ما عملته المرأة لتقي نفسها وغلامها من شر هذا الليل الاليل ، وهذه التيارات الهوائية العنيفة انها استدارت وولت التيار ظهرها وانحنت على غلامها ولفت جسمه في طرحتها السوداء البالية وكونت من جسمها وقاء لجسمه.

ولكن الرياح كانت شديدة وعاصفة ، فلم تستطع احتمالها ، احست بالابر الحادة تشك سلسلتها الفقرية وبسكين مسننة تعمل في ظهرها فاخذت تنتفض وترتعد وترجف لم يكن من السهل عليها ان تواجه هذه الليلة بثبات كما كانت تفعل كل ليلة ، فاحست بجسمها المستقر على الارض يثقل ويتخدر وبساقيها تفقدان الاحساس جملة لم تعد تعرف ماعملت فيها الارض البارده وبقى جسمها الاعلى يتلقى البرودة في صبر كان صدرها يضطرب وذراعاها تلوذان بصدرها واذناها حمروان في لون الدم واسنانها تقعقض وعيناها سابحتين في الدموع واستيقظ الغلام المسكين على صوت الرياح ولكنه لم يكن يتكلم ولا يتحرك ولا يبين كان يلاقي البرد الشديد وهو لا يستطيع التعبير عن آلامه وموضع الداء من جسمه وهذا ما روع قلب الام ولذع فؤادها فلما طوقته بذراعيها ورفعته عن حجرها ودفنته في صدرها وكان جسمه الصغير يرتعش بشدة وقد تجمعت قوته الحيوية كلها في اطرافه ، كان كل ما بقي فيه من حياة وقوة يدفع ذراعه الناحل على صدره ويرعش ساقيه بشدة فاطبقت عليه

ذراعيها وضمته اليها في عنف وقربت وجهه المحتقن من وجهها ونظرت في عينيه الذابلتين ثم غمرته بقبلاتها واحست بشفتيه باردتين ميتتين ، فرفعت وجهها الباكي الى السماء فرأت السحب السوداء القاتمة تخيم وتضرب برواقها كانت الليلة مع برودتها ضريرة النجم شديد الظلمة تنذر بالسحاب الهاطل...

واخذ المطر بعد هزيع الليل الاول يسقط مدراراً ابتدأ بالرذاذ المتقطع ثم تدفق وانهمر واخذ يضرب الارض ويسيل الماء في الشوارع ، وكانت المرأة منحنية على غلامها تلتقي ضربات المطر على ظهرها في سكون ... كان الماء يجري تحت رجليها وفخذيها الراقدين علي الارض وكان ثوبها الخفيف المبلل يلتصق بجسمها فيزيده رعشه ورجفة وكان همها منحصراً في وقاء غلامها من شر المطر ولكن المطر كان غزيراً قويا فلم تستطع معه صبراً ، كان المطر يسيل من صدرها الى صدره ووجهها يبلل وجهه ، فادركت الخطر العظيم وشعرت بالموت الزاحف وشخص بصرها الى السماء مدة واخذت تفكر ، فكرت في تغيير المكان وذكرت بوابة في شارع محمد على كثيراً ما امضت تحتها بعض الليالي الماطرة فنهضت في حذر وهي تطوق غلامها وتضمة الى صدرها ثم مضت به في الشارع على مهل وكان الشارع يلمع والمصابيح تبدو في صقالة كالنجوم البراقة وكانت كلما اوغلت في الطريق زاد المطر في تهطاله فكانت تقف تحت شرفات الابنية لتستريح قليلا ثم تواصل سيرها وكثيراً ما كانت تقف على ابواب المطاعم فتصافح انفها رائحة الطعام الناضج والشواء المقدد ، وترى الناس جالسين حول الموائد يأكلون ويشربون في جشع واستهتار ونهم وتحس بمعدتها تقرقر وتذكر غلامها الجائع المقرور الذي لم يأكل بعد من وجبة الصباح شيئاً

* * *

في صباح اليوم التالي ، وبعد الفجر بقليل ، سارت المرأة في ثوب الامس ، وفي نفس الطريق الذي بدأت من المكان الذي انتهت اليه لتواصل سيرها حتى نهاية الطريق . كانت تتجه نحو القلعة كما كانت امس ولكنها كانت تخطو خطى ابطأ وامهل واثقل من خطى الليل ، لم تكن تفكر ولا تدور ببصرها في الحوانيت ولا تستأنس بالمارة ، فقد كانت عيناها ثابتتي الحملاق مشدودتين الى بقعة سوداء هناك بعيدة جداً . كانت تنظر الى الامام في خط مستقيم

ولا ترى في الوقت نفسه ابعد من خطاها
كان انسان العين قد حسر والدمع قد
جف ، والانفاس قد اعتلجت في الصدر
واحتبست ، والجسم قد سكن وجمد
وتصلب ، وكان طفلها كموضعه من الامس
كان على صدرها ، وجسمه ملاصق لجسمها
ولكنه ما كان اليوم يتنفس ، ولا كانت
يداه تتعلق بشيء ولا رجلاه ترتكزان على
الخاصر ولا جسمه الذاوي ترتعش ولا
يده الناحلة تشير ، ولا قلبه الصغير ينبض
كان كل شيء فيه قد جمد وسكن ورقد
رقدة الابد ، وبقي فقط وجه الصغير
الجميل يبتسم

وعندما بلغت ميدان باب الخلق بصرت
برجال ثلاثة ينحدرون الى الطريق من
شارع حسن الاكبر ، وكانوا يسرعون
ويلهثون ، وعلى اكتافهم نعش خشبي
مغطى بالحشائش ! ! وكانوا يسيرون في
سمت رهيب محزن ، ولم يكن فيهم واحد
يذكر الله ، او يصلي على النبي او يترحم
على الميت كانت تبدو على وجوههم جميعا
آيات التعب وعناء المشي الطويل الشاق ،
ولكن واحدا منهم لم يكن حزينا ولا
مكتئبا ، ولا يبدو عليه انه يمت للميت
الفقير بصلة كانت آيات الضجر بادية على
وجوههم ، واضحة في ملامحهم ، وكلهم
يحس بثقل النعش على كتفيه ، ويود لو
يغافل الناس فيلقيه على الارض اكانت
جنازتهم رهيبة محزنة رغم استهتارهم المطلق
بمن يحملون من الموتى ! ؟ كان الرجل الذي
في المؤخرة اصلبهم عوداً واشدهم ساعداً
لان عليه ثقل النعش كله ولهذا طوق
خاصرته بنطاق اسمر دار على جلبابه
الازرق وشد من ازره . وكان رغم برودة
الشتاء وصلابة عضلاته ينضح عرقا وكان
أحد الرجلين الاماميين يلتفت عنه ويسرة
في بلاهة ، وكانه ينتظر رأى المارة فيه ! . !
ثم يفتح فمه ويطبقه ويمد شفتيه حتى يجاوز
بهما ارنبة أنفه ، ولعله كان يصفر بصوت
خافت !

كان سير هؤلاء الثلاثة اسرع من
سير المرأة ، فسبقوها وزادت المسافة بينها
وبينهم ، على انها كانت تسير في طريقهم
وتترسم مواضع اقدامهم ، ولكن شتان
بين ما يحملون وما تحمل ، انهم يحملون
رجلا فقيراً ممدداً ، جاء الى الدنيا وخرج
من الدنيا فلم تشعر بفراقه ، كما انها لم تشعر
بوجوده ، ولكنها تحمل على صدرها كل
ما تملك وتحب وترجو في هذه الحياة
الدنيا . . أمنية نفسها وقلبها ، ومنتهى

تكوين الصفوة المثقفة

محاضرة للدكتور طه حسين

شهدت قاعة «مدرسة العائلة المقدسة» مساء الاثنين الماضي حفلا ادبيا ممتازا ، اجتمع فيه جمهور كبير من الصفوة المثقفة ليستمعوا الى الاستاذ الدكتور طه حسين بك ، وهو يلقي اليهم حديثه الرائع عن « تكوين الصفوة المثقفة »

جلس الاستاذ العميد ـ كما تعود ان يجلس الى طلابه يتحدث اليهم فيملك اسماعهم وقلوبهم ـ واتجه اليهم قائلا

« الناس يتحدثون اليكم بالكثير عن تبعاتكم ، يتحدث بعضهم عن الزراعة والصناعة والتجارة ، ويتحدث اخرون عن الدفاع وكيف يجب ان يكون وتلهيهم هذه الاحاديث العذبة وتلك الاماني الحلوة عن اهم مقومات حياتنا ونهضتنا ، ولست اعرف ان حياة لامة متحضرة تستطيع ان تستقيم في شأن من شئونها بغير التعليم فالذين يتحدثون عن الزراعة والصناعة والدفاع ، يخدعون نفوسهم ويخدعون معهم الناس ، حين يغفلون اساس هذا كله وهو التعليم

وما اريد ان اتحدث اليكم عن التعليم عامة ، ما اريد ان اتحدث عن التعليم الاولي والثانوي ، بل ما اريد ان اتحدث عن التعليم العالي وانما اريد ان اتحدث عن تكوين فئة مثقفة تستطيع ان تفهم الحياة وتقدر مصاعبها وتمكن هذا البلد من الوصول الى حيث يجب ان يصل بين الامم الناهضة

كيف السبيل الى تكوين هذه الصفوة المثقفة على شكل جدى ملائم لكرامتنا؟

سعادتها ومجتلى احلامها ، لم تكن معه تحس بفقر ولا شقاء ولا جوع ، كان جو حياتها ابدا ضاحكا مشرقا بوجوده ، كان حياتها وسعادتها وكل شيء عندها وها هي تحمل سعادتها وحياتها وتسير بها في طريق الفناء كانت الطريق طويلة شاقة .. وستقطعها وحدها وهي تحمل على صدرها اعز شيء لديها . .

محمود البدوي

يختلف جواب الناس عن هذا السؤال واكثر ما يقوم هذا الجواب على الخداع فمن ايسر الاجوبة التي تقال، انه يجب الاكثار من المدارس وكليات الجامعة، ولكنكم تستطيعون ان تنظروا فتروا طائفة ممن تخرجوا في المدارس والكليات وتتحدثوا اليهم، فلن تلبثوا ان تشعروا ان هؤلاء قد تعلموا وظفروا بالدرجات الجامعية وما تهيئه لهم من وظائف، ولكنهم لم ينالوا حظا من الثقافة، وما اكثر الاطباء والمهندسين المهرة الذين برعوا في فنهم ولكنهم من الناحية الثقافية كعامة الناس

ليس من المهم للمثقف ان يكون قد اتم مراحل التعليم او ان يبرع في فنه وانما الرجل المثقف الذي يستحق هذا الوصف، هو الذي يستطيع ان يفهم ما يعرض له ولمواطنيه من مشكلات، وان يتحدث عنها حديث الفاهم لها المقدر لخطورتها وان يعرف ظروفها ووسائل علاجها

فاذا رأيتم المهندس الذي لا يستطيع ان يتحدث في غير الهندسة، او المحامي الذي لا يقدر غير اعمال القضاء اذا رأيتم احد هؤلاء فقولوا انه رجل تعلم التعليم العالي ولكنه ليس مثقفا. واذن فيجب الا نخدع نفوسنا بكثرة المتخرجين في الجامعة والا نظن ان كثرتهم تكثر المثقفين الا ان يكون التعليم عندنا قادرا على ان يجعل المتعلم مثقفا

فهل وصلنا حقا الى تكوين هذه الفئة ؟! اما انا فاقول ان في مصر عددا لا بأس به من الشبان الذين يستطيعون ان يتحدثوا حديثا حسنا في الادب والسياسة والاجتماع ولكن هل هم حقيقة يحققون ما نرجو من المثقفين؟ هل يصورون ما ننشده جميعا من انهاض مصر الى مستوى الدول التي نطمع في مسايرتها ؟

اما انا فاسف اشد الاسف اذ اجيب بلا، فالمثقفون عندنا قليلون ومع ذلك فكيف اوجدنا هذه الفئة ؟ اوجدتهم مدارسنا؟ اوجدتهم مناهجنا ؟ امن شان مدارسنا ومناهجنا ان توجه طلابها الى هذه الغاية ؟ انا اسف اذ اجيب بلا .. فنحن لم نعن بالثقافة ولم نرد ان نتصورها على وجهها ولم نرتفع عن الحياة العملية الى الحياة العقلية الممتازة التي تبعد عن قيود الخبز والذين يرسلون ابناءهم الى المدارس لا يفكرون في غير الشهادات والعمل الذي يمكنهم من ان يعيشوا فالعلم عندنا وسيلة لا غاية ولست اكره ان يكون كذلك ولكن لا بد من ان توجد - في نفس الوقت - طائفة تقدر ان العلم يصح ان

يطلب لذاته ، وان العقل يصح ان يرقى لذاته وان القلب يصح ان يهذب لذاته وسيكون كذلك يوم يوجد هذا الشعور في مصر ، يوم نفهم ان التعليم قد يكون لمجرد الرقي العلمي والشرف العقلي ، هذا غرض يجب ان توجه اليه نفوس المصريين وان نوجه اليه بنوع خاص نفوس القائمين بامر التعليم في مصر ، فقد نعذر الاسر المصرية حين تفهم العلم ذلك الفهم المادي ولكن رجال التعليم يجب ان يكونوا صورة لهذا الفريق الذي يشعر بالرقي العلمي لغير ارضاء حاجات الجسم وليس واجب المشرفين على التعليم ان يكثروا من المدارس او يدخلوا هذا العلم او ذاك

ليس واجبهم هذا فحسب بل يجب عليهم ان يضعوا نظمهم وينشئوا مدارسهم بحيث تبث في النشء هذا التصور الجديد للعلم يجب ان تكون المدرسة مربية للتلاميذ ومرشدة لاسرته افتظنون اننا وصلنا في امور التعليم الى شيء من هذا؟ هل ينظر رجال التعليم الى المسالة على هذا النحو ؟ الذي اشعر به هو ان العلم ليس بينه وبين غيره من حملة الشهادات فرق ما فهناك معلم عامي ، يؤدي واجبه الاولى ثم ينصرف لشئونه . ولو ان وزارة المعارف قامت باحصاء دقيق لتتبين عدد المعلمين الذين يحبون العلم من حيث هو ويحرصون على الاستزادة منه ويفرغون للقراءة في هذا الكتاب اوذاك ويختلفون الى مجالس الادب ومتاحف الفن ، ولو ان وزارة المعارف قامت بهذا الاحصاء لكانت نتيجته مؤلمة حقا

وكانا نعرف ان رجال التعليم عندنا يختلفون الى اندية الحديث والقهوات اكثر مما يختلفون الى دور الكتب والمتاحف لانهم لم يهيئوا لحب العلم ، وانما ارسلوا الى المدارس على انها وسيله من وسائل الحياة كما يهيأ الطبيب والمهندس ولا كذلك يجب ان يهيأ الشباب في بلد متحضر كمصر له امال ومطامح واذا كان من المحتمل ان تتصور الطبيب العامي فليس من المحتمل ان تتصور المعلم على انه صاحب مهنة فحسب لاننا نعتمد عليه في تكوين عقول ابناء الجيل

وويل لامة لا تستطيع ان تكون شبابها خيرا من شيوخها ! ويل لنا اذا كنا نكتفي بان يكون ابناؤنا صورة طبق الاصل ، منا ان الاب ليهيىء ابنه لحياة افضل من حياته فكيف لا تشعر الامه بهذا الشعور ؟ وكيف لا تشعر به الحكومة ورجال التعليم ؟ لو ان امور التعليم تخرج ما يشبهنا افنكون قد ادينا واجبنا نحو

الاجيال القادمة ؟ كلا... واسألوا انفسكم افانتم راضون عن معلميكم ؟ ان صدقتم فستكون ملاحظاتكم قاسية ، ان من بينكم من يختلفون الى دروسي واصارحكم باني اخرج من عندهم غير راض عنهم لانهم راضون عني ! اني ابغض الانسان الذي يرضى عن نفسه ويطالب الغير بان يرضي عنه ! مثل هذا قد وقف ولا امل في رقيه ولنسال كم يكون عدد المصريين الذين لا يرضون عن انفسهم ؟ انا اسف اذ اقول انهم قليلون ، والا لكان عدد رواد المقاهي اقل مما نراه

ولا تظنوا اني اعتمد على الدولة والحكومة والمدارس في تكوين هذه الصفوة ولا اعتقد ان هذا شيء تشرع له النظم والقوانين لانه ليس من الاشياء التي تصنع بامر او قرار . الذي اطلبه الى المدارس الا تكون عقبة في سبيل ظهور المثقف الممتاز. يجب ان تزال العقبات من امام الشباب المصري فهو مهما يكن ممتاز الطبع والذكاء يفسد طبعه اذا لم تهيا له السبل . وابسط ما يطلب الى الحكومة في مصر هو تنظيم التعليم بحيث لا يفسد عقول الصبيه ويخنق مكانهم ويلقي شخصياتهم . ومن شر ما يمكن ان يصل اليه الناس ان يطلبوا الى حكوماتهم الا تفعل بدل ان يسالوها ان تفعل

على ان هناك اشياء ايجابية اتمنى ان نفكر فيها لتكوين الصفوة المثقفه ، منها ان نبيح التعليم العام للمصريين جميعا وان نبريء انفسنا من هذا الرأي الخطير الذي يحدد عدد المتعلمين لكيلا توجد عندنا ازمة للمتعطلين . تلك ازمة لا تنشأ من التعليم بل من عدم تدبير النظام الاجتماعي على وجه صالح ، وليس التعليم هو مصدر الازمة ولكنه مصدر الشعور بها وذلك خير واني لاتمنى ان تنشأ عندنا ازمات من التعليم بدل ان نطمئن الى الجهل ، ان النظام الاجتماعي لا يحمي بالجهل ، واي الامرين افضل ان يكون الجهل وجرائمه وآثاره هو قوام الحياة المصرية او يكون العلم وازماته واثاره هو قوامها ؟ ايهما خير ان نصدر في اضطرابنا عن علم او جهل ان المتعلمين يغضبون فيكتبون ويحتجون اما الجاهلون فيجرمون

يجب ان يباح التعليم ولكن يجب ايضا ان يصفى وان تكون اختياراتنا معتمدة على الجد والحزم والصرامة ، والحياه كفيلة بعد ذلك باتمام التصفيه !

ان الصفوة المثقفة موجودة عندنا

بالقوة فلاجل ان توجد بالفعل يجب ان يوضع الذكاء بحيث ان يتصل بالثقافات المتحضرة اتصالا مباشرا ومعنى هذا اني اكره ان يحكم على العقل المصري ان يظل وقفا على العربية وحدها او يتجاوزها الى الانجليزيه او الفرنسية فحسب فكلكم يعلم ان هناك امما مثقفة غير فرنسا وانجلترا ومن حقنا ان نتصل بها والا نجعل عقولنا محتكرة لهذه الامة او تلك

لا بد ان تفتح ابواب الثقافة عندنا على مصراعيها وان تدخلها الثقافات كالهواء الطلق ، وبهذا نستطيع ان نكون العقل الحر النقاد القادر فاما ان نقتصر على ثقافة بعينها او يقتر علينا في الثقافة فلا تدخلها العناصر الاجنبية الا بمقدار، فهذا هو الشر الذي لا يتفق مع كرامتنا

ثم اني اطلب شيئاً اهم من ذلك اطلب ان تكون لغتنا العربية وادبنا العربي اساسا لكل ثقافة صحية ممتازة واؤكد لكم اننا لم نبذل للغتنا بعض حقها اسألوا انفسكم احقا انكم تعرفونها؟ احقا انكم قادرون على تادية معانيكم بها اما انا فاشهد انكم لا تستطيعون وكل ثقافة لا تعتمد على اللغة الوطنيه ، ليست الا ثقافة مستعارة والذي لا يعرف لغة وطنه غير مثقف واخشى ان اقول اني اشك في رجولته شكا كبيرا ،

ولكن كيف السبيل الى تعليم لغتنا؟ هذه قصة طويلة كثر فيها القول وما اظن اننا نستطيع ان نؤديه في محاضرات ولكنني اؤكد لكم ان وزارة المعارف تعرف السبيل الصالحة لهذا وان معالي وزيرها يعرفه حق المعرفة ولكنه لا يسلك سبيلها

لماذا ؟ الانه لا يريد ؟ الان ظروفنا السياسية المعقدة تعطل الكفايات وتضطر الناس الى ان يروا الخير ثم لا يفعلوه ؟

انا اشهد ان بعض وزرائنا كانوا من الكفاية والاخلاص كاحسن ما نتمنى ان يكون عليه الوزراء ولكن ظروفنا تضطر اكفا الناس الى الصمت فيرى الخير ولا يفعله وانا ان رحمت احداً من المصريين فانا ارحم جماعة من وزرائنا يريدون ولا يفعلون

واعود فاؤكد لكم ان هناك اشياء لا بد منها لتكوين المثقف الممتاز ، اهمها امران فتح الابواب للثقافات الاجنبية لتمتزج بثقافتنا والعناية بجعل اللغة العربية لغة مصرية ومادة لحديث الشباب واذواقهم اذا وفقنا لهذا فاننا لنكون قد وصلنا الى

العلم

غزو الفضاء

بقلم الاستاذ يعقوب سابا

كثيرا ما تطرأ آراء للانسان فتولد وتنمو وتتزايد واخيراً تموت تاركة وراءها بذوراً تحيا متى وجدت التربة الملائمة . تظل هذه الاراء في عالم الخيال عدة قرون منتظره الوقت المناسب حيث تظهر نفسها وتخـرج الى عالم الحقيقـة والعمل . فالمخترعات الحديثة من بخارية او كهربائية او ميكانيكية ماهي الاصورة ناطقـة مبرهنـة لما اوردنـاه . وهذه الاقتراحات والاراء تصلنا بعد مجهود مئات السنين حيث تكون في حيز النظريات ذلك المجهود الذي بذله العلماء قبل بمئات السنين.وفي بعض الاحيان بالاف السنين يصلنا هذا المجهود بالتوالي عما قبلنا ، فقد تساءل كثير من العلماء المشهورين امثال كبلر ان كان هناك اي علم اخروان كان كذلك فما هي السبل للوصول اليه ؟

لم يكن ابناء هذا العصر بغافلين عن الاراء التي قدمها من سبقهم من العلماء . ولهذا فاننا نراهم يجدون ويجتهدون لتطبيقها ان كان فيها شيء من المنطق . وكما يظهر لي ان اقتراح او تساؤل كبلر في نفسه عن العالم الثاني ولد فيهم الرغبة لتحقيقه . وقد استطاعوا معرفة ما يلزم لتطبيق تلك الاراء وهذه الاشياء يمكن تلخيصها بالنقاط الاتية :

١) سرعة عظيمة

٢) طاقة فائقة Energy

٣) مهارة فنية لا يستهان بها .

ليس العلمـاء وحدهم يفكرون بهذا الاقتراح بل كل شخص عادي نير العقل قليلا اذا ما جلس وحـده تحـت سماء مكشوفة من الغيوم في احدليالي الصيف المظلم لا بد وان يسأل نفسه هذا السؤال

بدء الطريق الذي ينتهي بنا الى تكوين الصفوة المثقفة »

« هل هناك عالم اخر ، ومتى نصل اليه ، وباي واسطة سيكون ذلك » . ولكن ما يدهشنا حقا ما طلع علينا به احد العلماء حديثا اذ يقول « سوف لا نطير الى الكواكب ولكننا سنهبط اليها هبوطا » لا بد وانك تظن ان هذا العالم به مس من الجنون ان لم يكن الجنون كله . واي معنى لما يقول ، ولكن ارجوك ان لا تتعجل واسمع مايقوله ايضا « ان قوة الجذب المتبادل بين الاجرام السماوية وبينها وبين الشمس يجعلها تحت قوى متعددة يستحيل معها ان تسير بخطوط مستقيمة بل كما هو معروف سيسير في خطوط منحنية ، وهذا ما نسميه بالهبوط ، فانك اذا صعدت قمة برج عال وقذفت حجرا بقوة افقية فان هذا الحجر ينزل او يهبط الى الارض بخط منحن وذلك لانه يكون تحت تاثير قوى ليست في اتجاه واحد وهي القوة التي اكتسبها الحجر عند دفعه وقوة الجاذبية وقوة ضغط الهواء

ان اول صعوبة تقف امام العلماء — فلا يدرون مايفعلون لانها فوق طاقة البشر — هي السرعة الفائقة التي تتطلبها القذيفة حتى تصل الى القمر ، وقد استخدم العلم اشهر المهندسين الميكانيكيين لكي يتمكنوا من ايصال قذيفة مسافة عمودية تساوي ٣٠ ميلا ولما يفلحوا . فما بالك بايصال الى القمر الذي تحتاج قذيفته نظريا سرعة ابتدائية تساوي ٨٠٠ سرعة القذيفة الاولى ، ولكن اعتبارات اخرى تجعل المشكلة اهون وهذه الاعتبارات مبنيه على ان قوة الجاذبية تتناسب تناسبا عكسيا وبعد الجسم عن مركز الارض ، اي انك اذا كنت على مرتفع عال فان قوة جذب الارض لك يكون اقل مما لو كنت في منخفض ولهذا فان الاجسام على المرتفعات يقل وزنها بالنسبة لما هو عليه في الوديان . وعلى هذا الاساس قدر العلماء السرعة الابتدائية للقذيفة بسبعة اميال في الثانية او ما يعادل ٢٥٢٠٠ ميلا في الساعة ، فهل تدري انها تساوي ستة امثال اكبر سرعة عرفها الانسان لحد الان . سرعة كهذه مكتسبة خلال بضعة امتار فقط لا تترك مجالا للقذيفة ان تبقى في عالم الجوامد اكثر من ثانية واحدة بعد خروجها الى الفضاء اذ انها تحرقها وتبخرها ، ولو قدر لها ان لا تحترق فانه يستحيل على اي رجل ان يصعد فيها لانه حتما سيهلك من العجلة العظيمة المكتسبة Acceleration

ان قصر مسورة المدفع يجعله عديم الفائدة لارسال القـذيفه الى العلاء ، ولهذا ان امكننا ان نخترع الة يكون تأثير قوة الانفجار على القذيفة الى مسافة عدة اميال قبل ان تخرج الى الفضاء لامكننا ان نعطيها السرعة المطلوبة بعجلة معتدلة نسبيا وبذلك تنجو القذيفة من تأثيرات الضغط العظيمة ، ومعروف لدى الخبراء ان الغازولين اذا احسن استعماله يمكن لجرام واحد منه ان يرفع وزنا مساويا لوزنه ٦ اميال في الثانية . على ان فعالية هذا الغاز Efficieney تساوي ٢٥ بالمائة اي ان اربعة غرامات منه اذا وضعت في مكان مقفل تماما واشعلت مع ١٦ غرام من الاكسجين يمكنها ان تدفع غراما واحدا من اي مادة بسرعه ٦ اميال في الثانية

ويمكن استعاضة غاز الايـدروجين المكثف بدلا من الغازولين. ويمكن اعطاء القذيفة قبل انفجارها سرعة اضافية من الخارج بواسطه غاز مضغوط او مدفع كهربائي او بلفها حول عجلة كبيرة جدا وقذفها بعد دوران العجلة . وقد قدر احد العلماء انه يلزم ٦٠٠٠ طن من هذا الغاز لرفع قذيفة وزنها ١٠ اطنان بالسرعة المطلوبة

ستكون هذه الرحلة ـ كما يخيل لي ـ رحلة مفردة لا رجوع منها فلو سلمنا جدلا بوصول هذه القذيفة الى احدى الكواكب فما السبيل لارجاعها ولان ايقاف قذيفة هـذه سرعتها مستصعب كارسالها بهذه السرعة ، كما وان ارجاعها بانفجار معاكس لاتجاه سيرها يرفع قوة الانفجار الى القـوة الثـانية وعندها نحتاج الى ٣٦٠٠٠٠٠٠ طن من الغاز المتفجر لارجاع القـذيفة الى حظيرتها الاولى

عندما نتمكن من اكتشاف تلك القذيفة التي يجلس فيها الانسان فلا يصيبه اي ضرر من السرعة الفـائقة المكتسبة، وعندما نتمكن من ايجاد ذلك المعدن الذي ستصنع منه القذيفة ، فعندها يمكننا ان نمتليء زهوا ونخرا لتمكننا من قهر اعظم قوة للطبيعة ، الجاذبية

اغمض عينك قليلا وتخيل ذلك اليوم الذي فيه سيتغلب الانسان على هـذه القوة ، ان في تلك الفترة التي ستغمض فيها عينك سترى ـ بدون شك ـ ذلك الانسان وقد امتطى قذيفه وارسلها نحو الكواكب والاقمار . ستكون تلك

القذائف مكتظة بالرجال والنساء. ستتصاعد هذه القذائف تباعا وستكون كل قذيفة شبيهة بالغواصة المقفلة محتوية كل ما يلزم للراحلين فيها، وسينقى الهواء بغاز الاكسجين الذي سيحملونه معهم وبعد ذلك تعاد عملية استخراج الاكسجين بامرار الهواء داخل انابيب يجمد فيها ثاني اكسيد الكربون تاركا الاكسجين يخرج. وستصلهم الحرارة بواسطة مرايا عاكسة محدودبة مقابلة اشعة الشمس. وسيستغرق هؤلاء المسافرون لوصولهم الى الزهرة ثمانية اشهر اذا ابتدأوا بسرعة ١٠ اميال في الثانية

ان الفوائد الجمة التي تنتج عن قهر الجاذبية تجعل العلماء يفكرون تفكيرا جديا بتطبيقه رغم الصعوبات المار ذكرها فيعرف احوال الجو وتقلباته، وبواسطة مرايا عريضة جدا مصنوعة من الصوديوم تنشر في الفضاء يمكن استعمالها لعكس اشعة الشمس على جهات ليس عليها الاشعة الشمسية او في حاجة الى الحرارة وتستعمل هذه المرايا كمكبرات، قوتها اقوى من اي مكبر معروف مئات المرات لمعرفة حركة مركب من المراكب او اعصار من الاعاصير

في الجمال سر الخلود

للشاعر الناشيء سامي قبيسي

هات كاس الجمال فينس كيما
نحتسيها، ففي الجمال سر الخلود

نحتسيها فنمسي سكرى هياما
بين لثم اللما ولثم الخدود

راقصات امواجها تترامى
فوق صدر الحبيب غض النهود

يا آله الجمال بارك عليا
في ليالي الهوى ليالي السعود

يرتجيك الاولى وانت كريم
واهب الغيد حسن القدود

تيم القلب بالجمال فهبه
ان يفيه العهود رب العهود

مع ان هذه الاراء والنظريات مبنية الا ان وجود كلمة «لو» وترددها بكثرة جعل الموضوع موضع البحث والغرض بدل العمل والتنفيذ. ولا يبعد ان نرى — يوما من الايام — هذه القذيفات متصاعدة بالتتالي نحو الكواكب والاقمار اذ انه لا مستحيل تحت الشمس والهمة العالية يمكنها ان تذلل جميع الصعوبات مهما عظمت وكل الاعتراضات مهما تضخمت

الهرة المحزونة

الى صديقتي العزيزة الهرة البيضاء،

صفحة ادبية

بقلم الاستاذ سعيد المودة

يا هرة قد كواها الحزن والسأم — بعد النوى ومشى في جسمها السقم
مذهولة في عباب البؤس، غارقه — واهلها في ربى لبنان قد نعموا
يا قسوة الناس، كم يلهون في عبث — وغيرهم من نعيم العيش قد حرموا!
مسكينه انت، يا لهفي عليك، ويا — لهفي على زمن، افراحه حلم!
ولى زمان الهنا، ولت مباهجه — واقبلت بعدها الاتراح تزدحم!
يا لوعتي ليس من بعدها فرح — وحسرة القلب كم يجتاحه الالم!
خرساء، يا هرة، أمثي ممزقة — قلبي فحزنك لا تحطاطه الكلم!
لا ترهبي من رعود النسف واختبئي — قد يهدم الله، من مأواك، قد هدموا

* * *

ساروا للبنان والامال مشرقة — بهم، وحولهم الأيام تبتسم
حتى اذا ما نأوا غاضت مباهجنا — ولج بي وبك التبريح والسأم
لقد تناسوك من بعد النوى ومضوا — في اللهو عنك ولم يمرر بهم ندم
ولم تسل عنك، او عني رسائلهم — يا ليتهم بالذي نلقاه ما علموا!

* * *

احبابنا هل يعود الدهر يجمعنا — وهل نراكم وجرح البين يلتئم؟
انا على العهد ما زلنا، وليس لنا — الاكم، فامرحوا في القلب واحتكموا
ولاكم الحب عرشا لا يزعزعه — بعد، وليس له جيش ولا علم

وردة السفح

بقلم الاستاذ سعيد العوده

وردة نضرة من ابدع ما تفتحت عنه اكمام الزهو! زهرة عبقة افعمت الكون باريجها، فخفقت بحبها القلوب، وحامت حولها الامال تذهب لزيارتها، فاذا ما اجتزت الباب خلت نفسك في جنة الخلد فهناك جميع انواع الزهر البديع الذي استعار كل جماله منها وحاول ان يقلدها، وسرعان ما انكشف فشله حين تراها!

هي مريضة مرضا لم يزدها الا جمالا! ومتى كان المرض سبب للجمال؟ انها تفعل العجائب! اصبح المرض بعد ان تقدس بملامسة جسدها الطاهر موقدا النار في الوجنتين النضرتين ومكسبا العينين الساحرتين بريقا اخاذا يرغم الناظر على خفض بصره قبل ان يخطف، واذا ما حاول ان يختلس نظرة اخرى اضطرب وتخاذلت قواه وشعر باستكانة يود معها لو يفر من العالم ويحلق باجنحة الخيال الى السماء فهي ترتفع بالبشر فوق مستواهم

مضطجعة في سرير لا تقع عينك عليه حتى تتمنى لو كنته!، فقد اختصه الله برحمة منعها عن العالم اجمع، فهو يضم كل ما اصطلح عليه البشر من صفات الكمال والجمال! تلبس قميصا ورديا يبدي من جسدها محاسن يكفي ان اقول انني لم استطع ان انظر اليها، يخيل الي الناظر ان هذا القميص استعار لون بشرتها النضرة بل هو قطعة منها. يبدو من القميص نحر وذراعان نحتتا من مرمر له لون الورد الجميل

اما الشعر فكيف اصفه لك؟ هل من الممكن ان تعبر الكلمات الجامدة الجوفاء عن مواطن السحر والفتنة والجمال؟ قل بربك، اتقوى على اطالة النظر الى الشعر الحريري الفاتن بلونه الاسود وتموجاته المغرية يحيط بالبدر المشرق وقد انتثر على الوسادة الصفراء؟ وجبين تشرق منه الشمس وتغيب في الوجنتين، ثم يظهر

« الحب »

مهداة الى الانسة . م

بقلم صبحي جلال القطب

انني اذا اكتب عن الحب فاني لست كاتب هذا الموضوع ولست انا بواضعه انما هو ذلك الوحي المقدس ، وذلك الالهام السامي الذي اوحته في اعماق قلبي وفي عقلي وتلك الافاق الواسعة التي امتدت امامي وذلك الخيال الخصب الذي استوحيته كل دلك الهمتني اياه واوحته الى يراعي هذه الكلمة المقدسة

« الحب »

الحب ،وما ادراك ما الحب: عاطفة، مقدسة،وجدان صادق،ايمان تام كامل

الحب الطهاره الحب الامل، الاخلاص السعادة التامة امنية كل اديب وشاعر كل شخص يفهم معنى الحياة وتجول في جنباته روح وعاطفة ويخفق في صدره قلب ويجري في عروقه دم

الحب الشباب . الحب الربيع الحب هو تلك الزهرة اليانعة فيها الرائحة العطرة المنعشة . الحب هو اكسير الحياة الحياة وماء الشباب والقوة والانفه

الحب الحياة والحياة الحب ولكن

ايها اليراع مالك لا تخط ما يمليه عليك الوحي ؟ اسرع فاني اخاف ان يعجل بك فتسهى وتنسى

* * *

الحب انواع منوعه واجلها واقدسها ما كان من عاطفه صادقة وقلب صادق وعقل صادق

الحب . حب الوطن حب الابوين

الشفق الاحمر محاولا التمثيل بالشفتين الفاتنتين ، فيخفق ويزداد خجلا

ان لها فما ليس فما خلق الله اجمل منه ... انني لعلى يقين من ان السعيد الذي سيلثمه سيقف قلبه عن الخفوق الى الابد

سعيد عوده

عن مذكرات علياء في فلسفة الحب والجمال

حب البطولة حب الجد حب الحبيب كلها الفاظ مقدسة ساميه

تبعث بنا القوة بعد الخمول تلهب بنا نار التضحية تطهرنا من رذائلنا واخطائنا وتسمو بنا الى افاق ليس لها من منتهى الى جنة الفردوس ، جنة النعيم والخلد . الى السعادة الابدية والامنية المطلوبة

الحب باعث الرجولة ، مطلق الفكر ، قاتل الاوهام الباطلة ، مؤنس النفس في وحشتها مشعرها بواجبها

الحب هو الذي اهاب « بدانتي » فاخرج تلك الكوميدية البديعة ، هو الذي حدا « بابن ابي ربيعه فتغنى بتلك القصائد الرنانة والاغاريد اللطيفة والاشعار المشهورة التي اصبحت قاعدة للشعراء الغربيين »

الحب هو الذي اهاب « بدوق وندسور » ان يتخلى عن العرش وفاءا لحبيبته ، لقد راى ان الحب والملك والقصور على العرش لا يتلاءمان . فالحب يريد الحرية لا الاسر والعبودية

وهو الذي اوحى الى « ابي فراس الحمداني » فاظهر لنا حبة لوطنه وحنينه اليه

الحب : هو تلك الحلة المقدسه التي تكسبنا المجد والشرف والبعد عن النقيصة . اجل هو اسمى من ان يذكر بتلك الكلمات

من اجل ، عبله ، وحب عبله صار « عنتر » اشجع الفرسان واشهر الشعراء

لو لا الحب لما عرفنا قيس وليلى ولا كثير عزه ولا جميل بثينه او روميو وجوليت ولولاه لم نسمع ما يهز الاوتار ويطرب القلوب من اناشيد الحب الخالده

لو لا الحب لم يكن في اللغة تشبيه واستعاره ولم تلقب العين بالنرجس والدمع باللؤلؤ والخد بالورد والوجه بالفجر وانبثاق الصبح الى غير ذلك من التشابيه البديعة التي تسيل رقة وسحرا حلالا

يالقلبي انه يخفق خفقات تغرد لها الاطيار وتنشد لها البلابل وتصفق لها الافئدة وتهتز لها الاوتار

بالقلب الحبيب اللهيب . ياللقلب المصطلى بنار الشرف بنار الحب . الحب المقدس وكفى

الحب يجعل الفتى ان يثور للشرف ، الحب يجعل الجندي يخوض غمار الموت مبتسما ويعود وسيوفه تقطر دما

من اجله يتمنى ان يلاقي المنايا كالحان ولا يلاقي الهوانا

الحب يروض العقل ويفتح امام الشاعر
مغاليق ابواب الخيال ويجعل الكاتب ان
ينثر اجمل وابدع ما نثر
ابعد هذا اكذب اذا قلت ان تلك
العبارات انما تمليه علي هذه الكلمة المقدسه
يا لائمي في الهوى العذرى معذرة
متى اليك ولو انصفت لم تلم (٢)

***

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلا
حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا
الحب اول ما يكون مجانه
فاذا تحكم صار شغلا شاغلا (٢)

عمان ـ صبحي جلال القطب

(١) من قصيدة البرده للبوصيري »
(٢) لعليه بنت المهدي

ديمقراطية عمر

قيل ان عمر بن الخطاب جاءته برود من اليمن ففرقها على المسلمين ، فحصل نصيب كل رجل من المسلمين برد واحد ثم حصل نصيب عمر كنصيب واحد من المسلمين ، قيل ، ففصله عمر ثم لبسه وصعد المنبر ، فامر الناس بالجهاد . فقام رجل اليه من المسلمين وقال : لا سمعا ولا طاعة ، قال عمر لم ذلك ؟ قال الرجل : لانك استأثرت علينا ، قال عمر : باي شيء استأثرت ؟ فقال الرجل : ان الابراد اليمنية لما فرقتها ، حصل لكل واحد من المسلمين برد منها وكذلك حصل لك ، والبرد لا يكفيك ثوبا ونراك قد فصلته قميصا تاما ، وانت رجل طويل ، فلو لم تكن قد اخذت اكثر منه لماجاءك منه قميص ، فالتفت عمر الى ابنه عبدالله وقال : يا عبدالله اجبه على كلامه : فقام عبدالله بن عمر وقال : ان امير المؤمنين عمر لما اراد تفصيل برده لم يكفه فناولته من بردي فاتمه به . فقال الرجل : اما الان فالسمع والطاعة

النقد والتقريظ

كتاب
مبادىء تعليم الزراعة

بقلم الاستاذ ابي الطيب

يستقبل معلمو الزراعة ويستقبل طلابهم ايضا في هذه الاونة كتابا جديداً في « مبادىء تعليم الزراعة » الفه مراقب الحدائق في مدارس الحكومة الاستاذ احمد افندي القاسم

والاستاذ في غنى عن التعريف فهو اشهر من علم في رأسه نار: ومن ذا الذي لا يعرف ابا رياض من الاساتذة الذين شاءت لهم الاقدار ان يحضروا الدورات الزراعيـة في مـدرسة خضوري في طول كرم ؟

ومن ذا الذي يجهل مفتش الحدائق من طلاب المدارس التي تعلم فيها الزراعة؟ وكيف لا يكون معروفا عند كل واحد من هؤلاء وأولئك وهو اجول من قطرب واسرى من جندب فلا يفتأ يتنقل بسيارته الفخمة « طبعاً » بين المدائن والقرى « تارة وحده وتارة مع مرافقه الخاص » لاسداء النصائح العلميه وبذل الارشادات العملية للنهوض بالحدائق الي اقصى غايات الكمال واسمى درجات الجمال

وهو الى هـذا لا يألو جـهداً في امدادها بكافة ما تحتاج اليه من آلات الزراعة المختلفة وبذور الخضر والازهار المتنوعه يتخير هذه وتلك من اجود الانواع التي تستحضرها الشركة الزراعيه العربية التي اوجدها في المـدة الاخيرة في يافا المهندس الزراعي الاستاذ خـليل افندي المقدادي بعد ان كان يتعامل قبلا مـع الشركات الاجنبية « على ذمة الراوي » وللاستاذ في علم الزراعة باع طويل وقدم راسخة . فلقد توفر على درسه « بلـه نشأته الزراعية » منذ التحق بالجـامعة الامريكية في بيروت وظل عاكفاً عليه متقلداً

محراثه ومنجله حتى استطاع ان يقفز به من صف المعلمين الى صف المفتشين «وتلك لعمري منة يستحق عليها علم الزراعة منه كل تقديس وتعظيم»

وواتاه الحظ «الذي اجاد ابن الرومي في نعته» فسافر الى بلاد اليونان سفرة شاهد فيها عن كثب ما في تلك الربوع من النهضة الزراعية ودرس اثناء اقامته حياة الفلاح العلمية والاقتصادية والاجتماعية الخ

ثم واتاه الحظ مرة اخرى فسافر «بمساعدة الحكومة طبعاً» الى بلاد الانكليز ورأى هنالك من عجائب الزمان فوق ما رأى في بلاد اليونان. رأي من آيات الفن في تنظيم الحدائق ومعجزات العلم في تنسيق المزارع ماملأ فؤاده أسى واترع قلبه لوعة الا تكون الحدائق التى تحت رقابته مشابهة لتلك في رأس ولا في ذنب

وعاد الاستاذ من هنالك تتمخض في صدره ثورة نفسانية عنيفة تتنازعه للقيام بحملة اصلاح قوية تخرج بها الحدائق من ظلمات الفوضى الى نور التنظيم

وقصد ان يمهد لهذه الحملة فعمد الى وضع هذا الكتاب الذي نزف الى الاساتذة والطلاب البشرى بصدوره، ونقدمة الى جميع القراء في كثير من الغبطة والارتياح: يقع الكتاب في ثمان وثمانين صفحة من القطع المتوسط في ورق صقيل وطبع جميل: وقد توخي الاستاذ فيه بساطة المأخذ وسهولة اللغة حتى لا يعلو عن افهام الطلاب وزينه لهم بصور واضحة تقرب اليهم ما بعد عنهم

ولم يفته ان يمرره عن نفر من اصدقائه الاساتذة ليضبطوا اعرابه فانه ليس بينه وبين سيبويه مودة ابداً. حدثني رجل قال:

وقف مرة يخطب في حفلة أقيمت له في مصر وقد كان ذهب على رأس بعثة زراعية» فقال «ارجوكم ان لا تؤاخذوني اذا وقعت في كلامي اغلاطاً فان انكبابي على ال (سيراتيتس كابيتاتا والزيزيرا ايرنا) قد صرفني عن معرفة سيبويه ونفطويه» او كما قال فجاء الكتاب بذلك خلواً من الغلط اللهم الا هنات هينات ثبتت فيه ولم يحفل بها احدمنها

في ص٦ س٦ تر وصوابها ترى وفي ص٨ س٨ مكلة وصوابها أتون، ص١٩

س١٨ تستنفذ وصوابها تستنفد ، ص٢١ س١٢ تتوفر وصوابها تتوافر ، ص٣٠ س٢ خويط وصوابهاخييط، ص٣٢ س١ مع بويضه وصوابها بييضة، ص٤٥س٧ العقلة وصوابها الفسيلة ، ص ٤٥ س١٣ برعمين وصوابها برعمان ، ص٤٨ س٤ اثلام وصوابها أتـلام وفي ص٥٣ س٨ أشهر وصوابها شهرا ، ص٧٣س٩ لملافاة وصوابها لتلافي ، ص٨٤ س٩وافسحوا وصوابها وفسحوا

وقد تكون بعض هذه الكلمات في صفحات كثيرة :وهناك كلمات اخرى بعضها لغوي وبعضهاعامي وجمل لم تستقم ضربنا عنها صفحاً

على ان هذا كله ومثله معه لا يحط من قيمه الكتاب شيئا تلك القيمة التي حفزت ادارة المعارف العامة ان تقر الكتاب وتقرره للطلاب بلا سؤال ولا جواب ولا نختم هذه الكلمة قبل ان نشكر الاستاذ اباريان لجعله ثمن الكتاب «خمسة وستين ملا فقط لا غير» مراعاة لظروف الطلاب الاقتصادية راجين له التوفيق في اصدار الكتب المقررة للصفوف الباقية في اقرب وقت ان شاء الله

الادب الضائع

وقعت بين يدي السيد حسين الدجاني بعض المخطوطات القديمة لم يتأكد من زمنها بعد . فرأت الغد انه من الواجب نشرها لانارة القـراء الكرام واحياء الادب العربي المهجور . وهاكم امثال من كتاب الفرائض والقلائد تأليف الشيخ الامام احمد بن محمد بن الحسين الاهوازي

« باب فيما يستعان به على ادب اللسان»

الزم الصمت تعـد في عقلك فاضلا وفي جهلك عاقلا ، وفي قـدوتك حليما ، وفي عجزك حكيما

اياك وفضول الـكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطـن ، وتحرك من عدوك ما سكن . كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله . فاقصر على الجميل واقتصر منه على القليل .

اياك ومايوحش اخوانك فمن اوحش اخوانه شراء من الحرية ، كل يعرف ويوصف بفعله . فقل سديدا وافعـل حميداً

من لزم شانه وضبط لسانه واعرض عما لا يعنيه ، وكف عن عرض اخيه . دامت سلامته وقلت ملامته

الزم الصمت يكسبك ضوء المحبة ويؤمنك سوء المغبة . يلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤنة الاعتذار

الصمت آية الفضل وثمرة العقل . فالزمه تلزمك السلامة، واصحبه تصحبك الكرامة.

كن صموتا او حدوقا فالصمت حز والصدق عز ، الصمت دليل العقل والنهي والصدق دليل الفضل والتقي ، الصمت فضيلة والصدق وسيلة من اكثر مقاله سئم ،ومن اكثر سؤاله حرم، كثرة المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب المنع

ابلغ الالسنة ما لا يكل ولا يمل .

فاذا حجيت فلا تقصر واذا لا حجحت فلا تكثر ، فمن قصر في حجاجة خصم ،ومن كثر في لجاجه سئم ، من كثر كلامه كثرت انامه وزالت هيبته وطالت غيبته فلا يدع له حق ولا يسلم عليه خلق ،

فاعقل لسانك الا عن عظة شانية يكتب لك اجرها ، او حكمة بالغه يحمل عنك نشرها

اياك وما تستفز عنه من الكلام فانه ينفر عنك الكرام ، ويخسر عليك اللئام. الحصر خير من الهذر لان الحصر يتلف الحجة والهذر يتلف المهجة، اياك والهذر فانه يكثر الزلل ويورث الملل . كثرة الكلام يزل اللسان ، ويمل الاخوان ويبرم الجليس ويسؤم الانيس

لا تقل ما يكسبك وزرا وينفر عنك حسرا ، من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال ذل

من قل كلامه بطن عيبه ومن كثر احترامه حسن غيبه

تحية شكر ورجاء

توجه الغد شكرها الجزيل وتحياتها البالغة لجميع الطلبة والطالبات والاساتذة وجميع من شجع وازر هذه المجلة وكان عونا لها في اجتياز مرحلتها هذه

ونرجو منهم ان لا يحرمونا من عطفهم والله خير المحسنين

كما اننا نرجو من المشتركين الذين لم يسددوا اشتراكاتهم ان يبادروا بتسديدها

صور من الحياة

قاتل ابيـــــه

بقلم احمد الدجاني

اخذ الشيخ العجوز وهو في جلسته الحزينة يصوب شعاعا من بصره الضئيل الفاني نحو عقربي الساعة الكبيرة القائمه قرب جدار الحائط ومالبث ان هز راسه في بطء بعد ان ارتسمت على ملامحه علامات الاسى والاسف واخذ يتمتم وهو يمد يده لصندوق سجائرة قائلا

ـ هي الثانية والربع فمن غير المنتظر ان يحضر الان .. آه .. كنت أريد ان اريح جسمي الهزيل المهدم وارقد في الفراش ولكن اراني ملزما بانتظاره حتى يحضر واراه واطمئن

رب اما آنت الساعة التي تأذن له فيها بالهداية

وصمت قليلا ثم تنهد في صعوبة وتألم واستطرد يقول وقد تقلصت شفتاه

ـ لا بد انه هناك مع اشكاله من الشباب «المثقف» يلهو ويلعب جالسا على المائدة بين الكاس والطاس واوراق اللعب والبنكنوت ينظر الى هذه والى تلك من امثال الغانيات المتصابيات اللاتي يحاولن ان يزلن عن صفحة وجوههن اثار كد السنين الطويلة بالاصباغ والمساحيق وانا هنا احترق شوقا والما لحالته ومصيبته واطلب من الله ان ينير له طريق الهداية والاستقامة وشتان بين الجلستين

والقى بباقي السيجارة في يده ثم مسح دمعه كانت تنوي ان تنحدر من مجرى عينيه الغائرتين وعاد فاسبل جفنيها واخذ يقول مخاطبا نفسه

ـ واأسفاه على شباب هذا الجيل الذي يضيع وقته في اللهو والمرح فيلطخ سمعته بالوحول والقاذورات ويجعل مستقبله مظلما ضئيلا فاين ذوي الامر والنهي حتى

يغنموا أمثال هذه المجتمعات الفاسدة والمحلات المستهتره

ومضت عدة دقائق دقت الساعة بعدها اربع دقات . . وكانت تلك الدقات كافية لتنبيه شعور الرجل العجوز واثابته الى رشده بعد ان كان قد سبح في بحر خضم من الذكريات والافكار المحزنه . . فقام متثاقلا يجر رجليه جراً ويستند على كل ما في طريقه من مقاعد وحوائط وابواب ليصل الى غرفة نومه بعد ان اعياه السهر والانتظار بلا جدوى

وفي اللحظه التي وصل فيها الى الصاله سمع جرس الباب يدق فسار نحوه وفتح للطارق المعتاد ان يقرع الجرس كل ليلة في مثل هذا الوقت

ودخل الشاب وجعل يترنح حتى وصل الى غرفته ، بكل تعب وجهد استبدل ثيابه باخرى للنوم ثم انطرح على فراشه ونام كالقتيل

وفي الصباح التالي ، نادى الاب ولده فلما وافاه طلب منه ان يجلس قربه على حافة السرير ففعل ودارت بينهما المحاوره التالية :

قال الاب

— اسمع يا بني واذكر لك اولا ان حديثي اليوم معك سيكون آخر الاحاديث بيننا .

— ابي لا تضيق علي الخناق الى هذا الحد البعيد ودعني الهو قليلا فاني شاب وكنت انت ايضا شابا يوما ما أليس كذلك ؟ والان هات عشرت جنيهات فاني في حاجة اليها لمسائل ضرورية يا والدي العزيز

— هه .. دعك من هذه اللهجة فقد عافتها نفسي منك . . . ولا يخيل لك ان الحديث اليوم سيكون نصحاً وارشاداً او لوماً وتقريعاً ، كلا بل هو حديث من نوع آخر ، حديث آخر بيننا

— اذن قل ياوالدي فاني مصغ اليك؟!

— لقد حاولت جهدي ان اقوم اخلاقك واردك عن ضلالك ، وبذلت جهود الجبابرة لاجعلك تحيد عن غيك ، وقد قابلت انت مني كل ذلك بالتحقير والعقوق متماديا في عبثك ووسعت امامك مجال الاستهتار والغرور

— وماذا بعد ؟

— وبعد اني لا احب ان يكون لي ابن من امثال شاكلتك !

— ثم ماذا ؟

— ستعلم حالا ثم ماذا ؟ ان اولاد

اخي الابرياء العقلاء يشرفون شيخوختي باستقامتهم وحسن اخلاقهم بينما انت .. انت تلوثها وتلطخها بالعار وعلى ذلك وما دمت انا قد انتزعت من قلبي عاطفة البر بك والحنان عليك فليس اقل من ان استبقها على اقرب واحب الناس لدي

— لم استطع ادراك مرماك حتى الان فماذا تقصد ؟

— ثروتي .. اني . . .

— اه لقد فهمتني الان ولكن احذر ... احذر .. قلت لك احذر يا ابي ان تفعل

— بل افعل . سأهبها لمن يحسنون التصرف بها وهي ثروتي وسوف اتصرف بها كيف اشاء

— كلا انت ابي ... واموالك لي حسب الشرع

— وسوف احرمها عليك حسب الشرع ايضا

— الان احترس لنفسك ... احذر يا والدي العاقبة ..

— لا لزوم لكل هذا التهديد ايها المجرم الطائش فقد رتبت كل شيء وهي عقود بيع صحيحة وقد تم كل شيء ولم يبق الا بعض الاجراءات الرسمية الاخيرة .

— ها ها .. اظن انه من المستحسن اذن ان لا تتم مطلقاً هذه الاجراءات .. ارقد هنا وانتظر حتى اني اليك بمن يتولون توصيلك الى القبر

وضغط الابن الشقي عنق ابيه بيديه ثم القاه في فراشه جثة هامدة .

ولما كان المال يفعل كل شيء فان الشيخ دفن دون ان يقول احد شيئا

وعاش الشاب عيشته المستهترة العابثة سنة وبضعة اشهر في لهو وعبث ومتعة حتى نفذ ماله واضطر ان يعود الى منزل والده الراحل

وما ان دخل غرفة ابيه ورأى فيها فراشه وتذكر ما حدث بكى ندماً وحرقة وفي نوبة بكائه وانسحاق قلبه خيل اليه انه يرى شيئاً مريعاً رأى رأس والده مجسم وسمع صوته وهو يقول «يا قاتل ابيك يا مجرم » جرى الشاب الى الخارج وهو يخفي وجهه ويسد اذنيه حتى لا يرى ويسمع !! وسار في الطريق يعدو ووجد نفسه اخيراً وسط المقابر

وامام قبر ابيه وقف .. وفجأة صرخ صرخة داوية ... وتضاعفت صرخته وطالت عند ما رأى ان رأس والده يلاحقه في كل مكان .. والصوت يرن في اذنيه . « يا

﴿ البقية على الصفحة ٤٧ ﴾

المكسيك والمكسيكيون

عن الانكليزية

بقلم حسن الدلق

تقع المكسيك في اميركا الشمالية . وهذه البلاد الواسعة التي تبلغ مساحتها ٧٦٨٨٠٠ ميلا مربعا تشبه القرن في هيئتها ، وهذا القرن يجاور الولايات المتحدة ثم يتقوس الى الجنوب حتى تصل نهايته الضيقة الى غواتيمالا وهندوراس. ويبلغ طول هذا التقوس الفي ميل تقريبا

تقع المكسيك بين المحيطين الباسيفيكي والاطلنطيقي من الشرق ، وخليج مكسكو الذي يعد قسما من المحيط الاطلنطيقي يغمر قسما عظيما من الساحل الشرقي ، (والذراع الارضي) الطويل المسمى كاليفورنيا السفلى يفصله عن عن المكسيك خليج كاليفورنيا الذي يبلغ طوله ٧٣٠ ميلا

في المكسيك كثير من الجبال منها سلسلتا السيرانفادا الشاهقتان الواقعتان على الساحلين الشرقي والغربي ، ومعظم ارض المكسيك غير الجبلية مستوية تعلو عن سطح البحر بين ستة الاف وثمانية الاف قدم ، وسلسلتا الجبال المتقطعان تتخللان الارض المستوية ، واعلى جبل في المكسيك هو جبل (اويزابا) فعلوه يبلغ ١٨٢٥٠ قدما وبقية الجبال لا يقل علوها عن سبعة عشر الف قدم ، وفي النواحي السهلية يكون الطقس معتدلا معظم اوقات السنة فهو بارد وبهج والهواء جاف والشمس دائمة الاشعاع والمطر قليل السقوط . والفلاحون هناك يحفرون الابار لاخراج المياه لمزارعهم الخصبة جدا ، ففي الامكان زراعة القمح مرتين في نفس الارض خلال سنة واحدة في اكثر بقاع المكسيك

وفي الاراضي الواطئة على ساحل البحر تختلف المكسيك اختلافا بينا فترى الطقس شديد الحرارة وفي كثير

من الانحاء تكون التربة غنية بالماكل النباتية والثمار

منذ مئات السنين — قبل ان تطأ قدم الرجل الابيض الارض المكسيكية — كان يعيش في المكسيك ما يقرب من ثلاثين مليونا من الهنود ، وكانت الحنطة الهندية غذاء هؤلاء السكان الرئيسي شأنها اليوم مع باقي سكان العالم ، وكثيرا ما احرق هؤلاء الهنود الاحراش والغابات وزرعوا الاراضي بالحنطة ، واليوم ليس في البقاع السهلية سوى نزر يسير من الاشجار حتى اصبح الخشب هناك غاليا جدا ، اما الغابات فيعظم وجودها في اقصى الشمال والجنوب وعلى بعض الجبال ويصدر الخشب من الاراضي الواطئة باسعار مرتفعة جدا ، فهناك اكثر من خمسين نوعا من الخشب القاسي الجميل الذي يستعمل في صنع الطاولات والكراسي والمكاتب وما اشبه ذلك

ومعظم انهار المكسيك قصيرة وبعضها يجري بسرعة فائقة بين المنحدرات العالية ، ولكن ما يستعمل منها طرقا مائية قليل جدا

اما الضفاف الرملية فانها تعيق جريان بعض الانهار حتى ان السفن تعجز عن دخول النهر من البحر ، ومن اهم الانهار في المكسيك نهر (ريوغراندديسانتياغو) الذي يبلغ طوله ٥٤٠ ميلا . وهو يصب في بحيرة (شابالا) وهي اكبر بحيرة في المكسيك ، وفي (يوكاتان) تجري الانهار تحت الارض ، والناس ينشؤون قراهم قرب العيون حيث تتدفق المياه ويبلغ عمق بعض هذه العيون مئات من الاقدام

* * *

اما سكان المكسيك فيعدون ثمانية عشر مليونا وخمسمائة الف ، منهم ثلاثة ملايين من البيض اسبانيو الدم ، وهناك خمسة ملايين من الهنود و ٦٥٠ الفا من جنس (الهنواس) وهؤلاء الاخيرون ينحدرون من (الازتكس) الذين كانوا يحكمون المكسيك منذ اربعة قرون (حين استولى الجنود الاسبان على المكسيك)

كان الازتكس شعبا متمدينا وكثيرا ما تشاهد اثار ابنية الازتكس الجميلة في معظم بقاع المكسيك. اما الهنود المكسيكيون الاخرون فانهم ينحدرون من شعب (المايه) العجيب الذي كان يقطن اميركا الوسطى

ومن المعروف عن المكسيكيين جميعا سواء اكانوا من الدم الهندي ام من الدم

لاسباني ام من الدم المختلط ان ادبهم جم جدا ، وانهم مولعون بالموسيقى والازهار الى حد بعيد

اما بيوت المكسيكيين الاغنياء فانها تبنى حول باحات ويكون عادة بين الباحة وبين الشارع ممر يتسع لمرور سيارة ، وفي المكسيك عادة شديدة الانتشار وهي سكنى افراد العائلة العديدين في بيت واحد ، فالجد والجدة والابناء والاحفاد يعيشون جميعا في نفس البيت

والهنود ذوو الدم الهندي الصافي يفضلون عادة سكنى الريف ، والعامل المكسيكي يسمى « فاعلا » وهؤلاء الفعال يعيشون في بيوت على غاية من البساطة تبنى عادة من اللبن او الطين المخلوط بالقش والتبن ويكون عادة خارج البيت موقد حجري وفي بعض الاحايين تشعل النار داخل البيت حيث تنعدم المداخن ولكن يخرج الدخان من كوة تفتح في السقف ، وفي كل بيت تقريبا يأكلون (التورتيلا) وهي كعكة تصنع من الحنطة الهندية وتصبح مأكلا يتلذذ به المكسيكيون ، ومأكل العمال المعتاد هو التورتيلا سواء أكان افطارا ام غذاء ام عشاء ونادرا ما يأكلون اللحوم المقددة

ويبلغ من اهتمام المكسيكيين بالتورتيلا انهم يبيعونها بالشوارع كما يباع عندنا كعك السمسم

واكثر المكسيكيات يضعن على رؤوسهن واكتافهن اقمشة غاية في الرقة والنعومة ، اما الرجال فيلبسون قبعات كبيرة مستديرة ذات لون رمادي او اخضر فاتح ، وحين يمتطون الخيل يلبسون معاطف من الجلد وهذه المعاطف تكون عادة زاهية الالوان ففيها الازرار الفضية المصنوعة من اسلاك الفضة . ومعظم الهنود المكسيكيين ذوو شعر اسود فاحم ويغلب عليهم دائما الصمت والرزانة . اما اغانيهم فحنونية ومؤثرة وجميعهم يحبون المواسم والاعياد اما نساؤهم فينهمكن بالاعمال البيتية وهن مقتصدات جدا بعكس الرجال فانهم كسالى وقذرون حتى وانهم لا يعلمون حتى الان انه يجب ان تبقى بيوتهم نظيفة وخالية من الحشرات ولذلك فانك تجد اكثر من خمسين في المئة من الاطفال يموتون لسوء رعايتهم وقلة العناية بهم

***

وتربة المكسيك تنتج كثيرا من

﴿ البقية على صفحة ٤٧ ﴾

دمعة على الماضي

سر الاحزان

مهداة الى الاخ الحميم ا . ن . ش

بقلم عبد الكريم الدباس

اذار اقبل قم بنا يا صاح
حي الربيع حديقة الارواح
واجمع ندامى الظرف تحت لوائه
وابسط بساحته بساط الراح
شوقي

الشمس تضفي على الكون حلة روعتها والسماء صافية كعينين غيداء ساحرتين الا من بعض غيمات متناثرة تزيدها سحراً وجمالا والنسيم الفاتر يهفو فتترنح عرائس الشجر ثمله بخمره وتتأود الافنان بصوت موسيقي كانها قيثارة الكون تعزفها السعادة فنبهني ذلك من سبات عميق وتطلعت الى نفسي واذ بها دارعة هادئة مشغولة بالامها عن كل ما حولها

حنانيك ايتها النفس لم تؤثرين الخلود بين الجدران وقد عهدتك نزاعة ميالة لا تستسلمي للاحزان والشجون . ايه يا قلب لقد كنت جبارا لا تحرجك الايام فما بالك الان غير هازج ولا وثاب للتلذذ بكاسها الصافي

وبعد ذلك نفضت رأسي من تلك الافكار وحملت نفسي على الخروج الى الخلاء الرحب علني اجد ما ينفس عني بعض الكرب

كان القلب قد افاق من غفوة فانتعشت واخذت احلم وما اجمل الاحلام تحت الظلال الضافية ما اجمل الامال وعينك تتنعم في جمال الطبيعة حيث الجدول النمير كاللجين تحت الاشعة الذهبية وحيث الطير ترنم على وقع الاغصان تلتوى صعداً وتنثني لاذكارها مرحة رشيقة

واخيراً انتهى بي المطاف الى كرمي ذلك المكان الذي اهاج كوامن الذكرى حيث كنت ارتاده مع بعض الرفاق كان الطبيعة ما قادتني اليه الا لارجع الى تلك الايام الخوالي والتحسر على سوالفها

ولـكن اواه .. ما للطبيعة تبدو في عيني كانها ترثي لي افتقصد بتلك المناظر الاخاذة ان تنزعني من بعض همومي ؟ ام تقصد تلك الزهرة الهائمه عندما تساقط الندى من اجفانها ان تريني انها تبكي لمصابي وهل يروم الهزار بشجوة الحزن ان يطلعني على مقدار اساه علي . ام تقصد الطبيعة ان تفهمني انها ترثي لي بيدان الانسان

لك الله ايتها الرياض فانت ملجـأ البائسين وملاذ المحزونين

لك الله ايها الماضي الرغيـد الذي كنت اثناءه ، هائما في مرتع السعادة واللهو

لك الله ايتها الماضي ايام كنت اتي هذه المجالي فلا ادرك سرها ولا اعتبرها الا اداة او وسيلة ثانوية للمتعة

بل لك ايتها الاحزان لقد حللت بقلبي فطهرتيه من ادران الرذيلة فغدوت والفضيلة تغمرني بشعاعها اللطيف وبفيض سحرها الرائع

لك الله ايتها الاحزان لقد عرفتني الـكون فسموت عن اؤلئك الذين لا يزال يجرفهم تيار النهور ايه ايتها الاحزان ما امرك واحلاك ما اقبحك واجملك ما احقرك واعظمك اسر الحياة مرتهن عليك وشعور قلبي مخضر بك

وعقيب ذلك تيقضت على طنين نحلة اتت تستشف رحيقها من زهرة لم تتركها الاذابلة ذاوية فاضت عيناي بالعبرات حيال هذا المنظر المؤلم ولـكن شعرت بشبح اظنه الحقيقة يقول لا تجزع يا صاح فكما ان بعض الناس يمتص دماء البعض كذلك هذ النحلة

هناك صعدت الدماء حارة الى وجنتي ونقمت على هـذه الحياة الملى. بالعسف وثمة ما شعرت الا والظلام يقترب رويداً رويدا والشمس مجتمعه في الافق كانها تهرب منه فاحسست اذذاك بساعه الهول الرهيب فتطلعت الى تلك الازهار على الشمس بعض المؤساة ولـكن ويلاه ! اين تلك الزهور الحالمة والطيور الشادية باعذب اللحن ؟ اين منظر الجدول اللجيني وانكسار مياهه مع شعاع الشمس . اين ...اين ...اين ؟ كل ذلك قد لفه الظلام بردائه فأمسى ليس الا اشباح

رأيت نفسي ولا رائي ولا اس فـلم استطع الثبات وما وجدتني الا هائما بين الفضاء الاوسع

عبد الـكريم الدباس
مدرسة السلط الثانوية

من صور الحياة

﴿ بقيه المنشور على صفحة ٤١ ﴾

قاتل ابيك .. يا نذل »

ورفع الشاب رأسه في بطء .. واتسعت حدقتا عينيه .. وظل فمه مفتوحا ثم اخرج سكينا صغيراً من جيبه ورشقه في احدى كفيه ثم عاد في شقه في كفه الاخر . . . ونظر الى الدماء المتساقطة ثم اطلقها ضحكة صاخية جذبته واخذ يغسل يديه بالدماء المتدفقة .

ثم جعل يعدو بأقصى سرعته وهو يصرخ بأعلى صوته قائلا « ابي ... ابي .. لقد غسلت يدي بالدماء .. لقد طهرتها... لقد طهرتها »

هذه هي القصة التي يتناقلها الرواة عن الرجل المجنون الذي يسير في الطرقات بملابس ممزقة ويرجم الاطفال بالاحجار حيث سار

لا بل هـذه هي صورة من ماسي الحياة لعلها تحدث في احاين كثيره ! ولعل الشباب المستهتر والمفتر يتخذها عظة وعبرة لبناء سمعتهم ومستقبلهم

احمد الدجاني

مدرسة صهيون

المكسيك والمكسيكيون

﴿ بقيه المنشور على صفحة ٤٨ ﴾

الماكل النباتية ولكن ثروتها الاساسية تقع فيما تحت هذه التربة . ففي الصخور مقادير هائلة من الذهب والفضة والحديد وغيرها من المعادن الصلبة وتقدر الفضة التي تستخرج من ارض المكسيك بألفي طن سنويا وبالقرب من خليج المكسيك يكثر وجود البترول في الصخور ففي المكسيك ١٦٤٠ بئر بترول

واهم بلد في المكسيك هي مدينة (مكسيكو) وسكانها يعدون مليوناً وتسعة وعشرين الفاً وهي مركز علمي هام حتى ان الكثيرين من الاميركين يلتحقون بجامعاتها .

وحكومة المكسيك جمهورية منذ ثلاثة قرون اما قبل ذلك فكانت جزءاً من الامبراطوريه الاسبانية .

ساعدوا عائلات المنكوبين

شوون وشجون

يا اختاه !

يا اختاه هكذا اراد الله لا مرد لقضائه

يا اختاه هكذا كتب لك في لوحة المحفوظ ولو اردنا الاعتراض على حكمه لـكنا من الغفالين

يا اختاه لا تخافي من الموت فما الموت الا فترة انتقال تقابلين بعدها ربك بوجه باسم وثغر مفتر واعلمي ان صحيفتك البيضاء النقية ستكون خير شفيع لك عنده .

نعم اختارك الى جواره وانت في ريعان شبابك ولـكن لحـكمه قضى ربك بذلك

يا اختاه لن يجدي البكاء والعويل فتيلا ولكن خير ما نفعل ان نسأل الله الرحمة ونطلب لك ولنا حسن الماب

يا اختاه ستقابلين ربك بمحيا باسم تتمثل الطهارة والعفة فيه و ثقي ان الله اعدل الحاكمين

يا اختاه ان حزنا فلفراق مثل من امثلة طيبة القلب والنفس

* * *

ولكن اصحيح يا اختاه اننا لن تتقابل بعد الان ؟ اصحيح انك رحلت عنا الى الابد؟ اصحيح انك هجرتنا الي حيث لا نلتقي

كلا يا أختاه لا تظني ذلك ابدا بل ستقابلين الان وجه ربك ان طال المدى وان قصر وسنتقابل امام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا

* * *

كنت يا اختاه على وشك الشطط حين رأيتك ترحلين عن هذا العالم

كنت يا اختاه على وشك ان ازل وان اعترض على حكم الله لشدة ماصعب على ارتحالك بهذه السرعة وانت لمازلت في غصن الشباب

كنت يا اختاه على وشك الاستياء من حكم الله حين رأيت طفليك يفقدان عطف احب شخص اليهما ولـكن استغفر الله

اليتيم البائس

بقلم الانسة نجلا بولس شحاده

بائس ! مسكين ! جوعان ! يتيم ! من يعطف على اليتيم ؟؟؟

صوت ضئيل مخيف ينادي به شبح اشبه بالخيال . ثيابه رثه باليه وهيئته تفتت القلوب وهذا الشبح لا يتجاوز الثانية عشر من عمره . يحز صوته في القلب حز السنان ويقرع على ضالته الاذن كقرع الطبول هذا هو الصوت الذي سمعته وذاك هو الشبح الذي لمحته عيناي وانا سائره في شوارع المدينة الغاص بالمارة غادين رائحين وكلهم في هرج ومرح وسرور اذان ذلك اليوم هو يوم العيد . وقفت عن سيري واقتربت من ذلك الشبح لاسمع ماينادي وماذا يقول فاذا هو يردد : جوعان ، بائس ، يتيم

اخذت اراقب المارة فكانوا جميعاً يرتدون احسن الثياب ويتزينون باثمن الزينات وجوههم تهلل بالبشر والصفاء وتطفح بما يوحيه يوم العيد من انواع المسرات وكانوا يحملون باقات الزهور من الورد والياسمين مما زاد منظرهم رونقا وبهاء . رأيت الاطفال في لطيف هندامهم يركضون ويلعبون . يضحكون ويتسامرون رأيت الام تقود اطفالها الى دار السينما ليشاهدوا الفلم العظيم الذي احضر خصيصاً لهذا اليوم المشهود . رأيت الاب يصطحب الاوده ليشتري لهم الحلويات اللذيذة الطعم والمربيات المتنوعة الاشكال والهدايا الجميلة . رأيت الشباب يرفلون باثوابهم الجديدة والبشر يفيض من وجوههم يسرحون ، يمرحون عابثين يتمازحون ويهنئون بعضهم بحلول العيد السعيد . رأيت الصبايا يكتسين حللهن الحريرية ويختلن بمشيتهن ذهابا وايابا غير مكترثات بما يحيط بهن مستخفات بكل شيء شأن

ان انساق مع تيار عاطفتي الجارف فأستاء من حكم الله وهو الذي خلقنا وسوانا وهو حر ان يفعل بنا ما يشاء

وختاماً يا اختاه أسأل الله ان نتقابل جميعاً بين يديه وكلنا فرح بما قدمت يداه في دنياه وستبشر بالمصير الذي سيؤول اليه في اخراه والحمد لله رب العالمين

كل الملاح

هكذا كان ذلك العيد وكذلك كان اهله يمرون بذلك اليتيم البائس الجائع كأن لم يروه ويسمعون ذلك الصوت الخافت ولا يأبهون كانهم عمي صم. بينما كان ذلك المسكين ينتفض من شده الجوع ورجلاه لا تقويان على حمله. اخذت افكر في الطبيعة وقسوتها وفي ظلم الانسان لاخيه الانسان مئات من المخلوقات تمر بهذا البائس ولا يشمله احد بنظرة عطف او يقدم له بعض المساعدة كانهم يستنكفون ان يدنسوا عيدهم بالشعور لحقيقة راهنة وهي وجود البؤس والفقر فيالقسوة هذا الدهر الخؤون الدي يزيد في الم البؤساء واليتامى

تساقط الدمع من عيني عند رؤية ذلك المنظر ودلفت نحو المسكين ووضعت في يده كلما كنت املك . . . وهو ما بقي معي من مصروف العيد . .

نظر الي الفقير بلهفة وانساب لسانه بكلمات شكر وثناء واخذ الدمع يتحور على خديه النحيلتين ثم قال . لقد مضى علي يومان لم اذق خلالها طعم الزاد . اخذت اواسيه واخفف عنه فاستأنس بي واخذ يقص علي تاريخ حياته وفقره فقال:

ولدت في قرية (الرياح) وكان ابي رحمه الله شيخ القرية عنده من الماشية الشيء الكثير وله ارض واسعة يزرعها قمحا وشعيرا وغير ذلك من الحبوب . كان منزلنا اكبر منزل في القريه . كنت ابرز في ايام العيد مرتديا احسن الملابس ، كنت ابسم للحياة وتبسم لي ، كنت اسرح وامرح ضاحكا لاعبا كهؤلاء الناس الذين ترينهم اليوم . كان الدهر غافلا عنا فما هي الا عشية وضحاها حتى قلب لنا ظهر المجن . ومن ذا الذي يتمتع ببسمات الحياة كل ايامه؟

كان لي اب وام واخوة اكبر مني ولكنهم سبقوا الى الموت في ميدان الشرف والجهاد . لقد سألت والدي حينما ودعني آخر وداع : « الى اين تذهب يا والدي ؟ » فاجابني ضاحكا « لقد طغت الذئاب على ارضنا وعاثت فيها فساداً ؟ وقد اجتمع رجال القرية كلهم وقرروا الدفاع عن الارض حتى الموت وها انا ذا البي النداء فلا تجزع يا ولدي فها هي امك ابقى لك منى وهاهم اخوتك الكبار يلعبون معك ويقدمون لك كل شيء ما تشتهي . قال هذا ثم قبلني وخرج ينشد (ارضنا عرضنا حرم لم نقاسي من الالم اذ نرى فوقها قدم للدخيل الذي احتكم)

قد انسي كل شيء ويتبدد من ذا كرتي كل صدى، الاصدى ذلك النشيد اذ هو يرن في اذني كاني بابي ينشده الان خرج وقد التحق به اخوتي جميعهم في اليوم الثاني دون علم امي بهم . لم تعلم بامر التحاقهم الا فى المساء حيث بلغ مسامع من بقى في القرية من نسائها واطفالها خبر اشتباك عنيف بين رجال القرية وبين تلك الوحوش الكواسر وقد انجلت المعركة عن طرد الذئاب بعد ان سقط الكثيرون من رجال القرية منهم ابي واخوتي رحمهم الله حينما سمعنا بذلك بلغ الحزن من امي مبلغه وبقيت شهراً تناضل ضد الحياة حتى « تغلبت عليها واختارت اللحاق بابي واخوتي وتركتني وحدي وها انا لا ازال وحدي لا عاصم ولا معين ولا بيت آوى اليه ! فكل القرية اليوم خرابا حرق شجرها ودثر حجرها ان اسعد ايامي الان هو اليوم الذي يجود به احد الكرام علي برغيف خبز »

لقد شجاني ذلك اليتيم بلحن تاريخه ولقد كانت نبرته الحزينة تخترق قلبي كالسنان اخذت اطيب خاطره واسري عنه امسكت بيده وسرت منه حتى قرية (الغيث) حيث ارشدته الى الملجأ الذي شيد خصيصاً لليتامى امثاله فدخله مطمئنا

بعد اسبوع من تاريخ ذلك الحادث ذهبت لزيارة ذلك الملجأ وطلبت مقابلة ذلك اليتيم وما هي الا برهة قصيرة حتى اقبل على فرأيته على احسن ما يكون حالا فاستقبلني ضاحكا ثم قال « لك الشكر لاهدائك اياي الى هذا الملجأ الخيري الذي يعوض على اليتيم كثيراً مما قد خسر »

نجلا شحاده
كلية البنات الانكليزيه

احصاءات عن الانسان

— متوسط عدد الاسنان والاضراس عند الانسان ٣٢

— مخ الانسان يزن اكثر من ضعف مخ اي حيوان

— متوسط وزن الانسان البالغ هو ١٥٦ رطلا انكليزيا و ٦ اوقيات

— وزن الدم الذي يجري في جسم الانسان ٢٨ رطلا انكليزيا

— الف اوقية من الدم تمر في كلي الانسان كل ساعة

— يتنفس الانسان نحو عشرين مرة في الدقيقة

لمحة في العلوم الاثرية

بقلم جورج دحبوره

تطلق العلوم الاثرية او (الاركيولوجيا) على كل ما هو قديم، كاللغات والاديان والفنون والمعاهد، حتى عادات البشر. على انها اليوم قد حصرت في معنى واحد وهو درس المباني القديمة وكل ما ابقته المدنيات من اواني خزفية او حجرية او خشبية او نحاسية. والغايه التي يرمي اليها المشتغلون بالعلوم الاثريه هي « الوقوف على تاريخ الامم بدرس الاثار الصامتة التي تركوها »

وظهر مؤخراً فضل العلوم الاثرية على التاريخ لظهور آثار مدنيات قديمة لم يكن العالم يحلم بوجودها اما على الفن فقد ظهر فضلها بنوع خصوصي بما وضعت تحت نظر المشتغلين به من التماثيل التي تعد نتيجة ارتقاء الفنون مدة اجيال عديدة

وعلم الاركيولوجيا علم حديث لم يشتغل به اليونانيون ولا الرومانيون. يقول المؤرخون ان (دانتي) عندما كان يفتش عن كتب قديمة خطية عثر عرضاً على بعض المخطوطات الحجرية. وان المشتغلين بالتصور لم يعثروا على الصور القديمة الا عندما بدأوا يضعون النظريات الاولى لهذا الفن. ثم ان مشيل انجلو ورفائيل اخذا يدرسان النصب القديمة وخرائب اثينا وروما وهكذا كانت الخطوة الاولى نحو العلوم الاثرية خطوة ايطالية خطاها كبار الاساتذة من النحاتين والمصورين والشعراء. وكانت الخطوة الثانية للويس الرابع عشر: على ان الناس لم يتعدوا في هاتين الخطوتين جميع الصور المنحوتات ولم تدخل الاركيولوجيا الطور الجدي الا بعد ظهور العالم « ونكلمان »

ولد هذا العلامة الالماني في مدينة « ستندال » سنة ١٧١٧ وكان ابن صانع احذية فلم يتمكن لشدة فقره من تعليم ولده فاشفق عليه رئيس احدى المدارس واخذه تحت حمايته وساعده على اكمال دروسه، وبعد خروجه من المدرسة انكب على العلوم الاثرية والف كتابا في موضوعها. ثم ذهب الى رومية فعينه البابا

﴿ البقية على صفحة ٥٤ ﴾

اخبار مختلفه

عيد ميلاد جلالة الملك غازي

صادف يوم الثلاثاء الفائت الواقع في ٣٩،٣،٢٢ عيد ميلاد جلالة الملك غازي الاول ملك العراق المعظم ،وبهذه المناسبة اقامت القنصلية العراقية في القدس حفلة شاي بعد ظهر ذلك اليوم لعدد كبير من علية القوم ، وفي الصباح جرى استقبال رجال السلك السياسي والديني

فنرجو للعراق دوام العز في ظل مليكه المفدى

مجلة العروة

فاتنا ان نذكر في اعدادنا الماضية عن دخول هذه المجلة الراقية التي تصدرها جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية ببيروت في سنتها الجديدة الرابعة وقد نحت هذه المجلة نحوا بديعا اذ اخذت تصدر كل عدد مختص بموضوع من الموضوعات، فالعدد الاول كان خاصا ببحث القصة ، والعدد الثاني كان خاصا بالبترول في البلاد العربية ، والابحاث كلها محررة باقلام اعضاء جمعية العروة الوثقى، وهي ابحاث قيمة للغاية تعد مرجعا من المراجع الموثوق بها في هذا الموضوع

ولقد احسنت هذه المجلة ومن ورائها الجمعية بهذا النهج الذي يخلق وعيا صحيحا لمشاكلنا السياسية والاجتماعية فنهني هذه المجلة ونتمنى لها دوام الرقي

مدرسة مكافحة الامية بالقدس

تسير مدرسة مكافحة الامية التابعه لرابطة الطلبة العرب سيرا مدهشا نحو التقدم والغايه التي اسست من اجلها ، وقد اظهر طلاب مدرسة صهيون بوجه خاص واساتذة المدرسة اندفاعا عظيما للتطوع في تعليم الاميين ، الذين يربو عددهم على الثمانين في تلك المدرسة ،

فاملنا ان تقتدي سائر المدارس بطلاب واساتذة مدرسة صهيون ، انه ليس احوج لامتنا من هذا العمل الجليل فالى مكافحة الامية ندعو جميع من في نفوسهم غيرة على شعبهم

اللجنة المركزية

انتخب السيد جميل مسلم سكرتيرا تنفيذيا للجنة المركزية لرابطة الطلبة العرب

وانتخب السيد عادل مطيع الدرويش احمد رئيس فرع الرابطة بالقدس عضوا في اللجنة المركزية ايضا فنهنئهم ونرجو للرابطة بجهودهم كل تقدم

يوم اغاثة اليتيم

قررت اللجنة المركزية لرابطة الطلبة العرب في جلسها المنعقده في ٢٤-٣-٢٩ ان توجة نداء للطلبة واباء الطلبة في جميع انحاء العالم العربي والخارجي ،

وكذلك قررت ان يقوم الطلبة في فلسطين في الثلاثة ايام الواقعة في ١٧ و ١٨ و ١٩ نيسان المقبل بجمع التبرعات بواسطة بطاقات خاصة ثمن الواحد غرش واحد وتجمع هذه التبرعات لمشروع اغاثة اليتيم

لمحة في العلوم الأثرية

﴿بقية المنشور على صفحة ٥٢﴾

بنديكتوس الرابع عشر مديراً لمكتبة الفاتيكان . وزار بعد العاصمة كل مدن ايطاليا والف المؤلفات الكثيرة التي حتمت اندماج الفن بالعلوم الاثرية اندماجا نهائياً

وزاد في اوربا عدد المتهمين بالاثار وعدد المجموعات الاثرية واخذت ادارات المتاحف ترسل الزوار الى الشرق مركز المدنيات القديمة فكشف شامبوليون العالم الفرنسي معاني الاحرف المصريه وانعم على التاريخ والمؤرخين بان اهدى اليهم صفحة واحدة كل تاريخ مدنيات مصر السالفات

ولا يزال علم الاركيولوجيا في تقدم مستمر وقد قسمه المشتغلون به الى اقسام عدة فهنالك الاركيولوجيا المصريه (الهيروغليف) والفينيقية ، والاشورية ، والفارسية ، واليونانية ، والرومانية والنصرانية واركيولوجيا العصور المتوسطة

جورج دحبوره
مدرسة النهضة الوطنية بالقدس

العاب بيتيه

اذا اجتمعت مع فريق من اصدقائك في سهرة ممتعة ثم بدأ الملل يتسرب الى النفوس ففي وسعك ان تجعل جو المكان يفيض بالبهجة والمرح اذا كنت رجل مجالس مطلعاً على اساليب التسلية والعاب السهرات وبذلك تصبح روح المكان ومحط الاعجاب ويدين لك كل واحد وواحده بالاخص - من الموجودين بالساعة التي يقضيها او تقضيها في مرح وسرور

واليك بعض هذه الالعاب البيتة

الريشه الطائرة

ودونك لعبة يحلو التفكه بها في حفلات السمر . اعط كلا من الموجودين مروحة او قطعة من الورق المقوى بصفة مروحة ثم انفخ ريشة صغيرة في الهواء وعلى كل واحد ان يروح تحت الريشة بمروحته حتي يمنعها من السقوط

ثم يقف الجميع تحت الريشة وكلما همت بالسقوط علي احدهم روح بمروحته ليعيدها للطيران

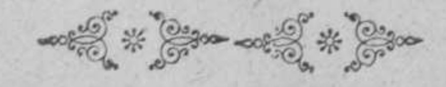
ومتى سقطت الريشة فوق احدهم ولم يتمكن من تطييرها بمروحته فانه يصبح محكوما عليه ،وعلى كل واحد من الحضور ان يحكم عليه بحكم يختاره وعليه تنفيذه

المرآة المسحورة

احضر مرآة وضعها على المائده واشر نحوها ببعض اشارات وحركات مغناطيسية ثم قل انك سحرت المرآة بحيث ان كل من ينظر فيها ينطبع فيها وجهه ، وانك ستخرج من الحجرة وعلى احد الحاضرين ان ينظر فيها ثم يعود الى محله ومتى عدت من الخارج عرفت من هو الذي نظر فيها.

ويكون ذلك باتفاقك مع احد الجالسين فانك عندما تعود الى الحجره تنظر الى شريكك فتراه جالسا في نفس وضع ذلك الذي نظر في المرآة

فاذا رأيته واضعا يده على خده مثلا او على فخذيه او واضعا احدى ساقيه فوق الساق الاخرى الخ .. فانظر الى الحاضرين ومن تجده جالسا مثل جلسة شريك يكون هو الذي نظر في المراة



للتسليه

ينساك						
إلهة يعبدها الفينيقيون						
يداعب بالكلام الفكه						
اشهر ملوك فرنسا						
جسد						
بدونك						
اشهر ملوك اليونان						

المطلوب وضع حرف في كل خانة من هذه الخانات الخالية بحيث يتكون من مجموع حروف كل سطر كلمة تؤدي المعنى المكتوب امام ذلك السطر وبحيث يتكون من مجموع حروف العمودين الاول والثالث جملة ذات ثلاث كلمات هي هتاف ينطلق به لسان كل مصري وعراقي

احاجى

هل تعرف الجواب عنها؟. انه ابسط مما تتوهم. ولكن يجب ان تفكر قليلا

١) ما هو الذي يراه الفلاح كثيراً ويراه الملك احياناً. ولا يراه الله ابداً،

٢) ماهو الذي نحتاج اليه جميعنا، ونعطيه للغير كلنا، ونطلبه احياناً، ولا نقبله الا نادراً،

٣) ما هو الذي كلما اخذت منه زاد في الحجم وكبر؟

٤) ماذا يصبح ولي عهد السويد بعد موت ابيه الملك؟

٥) ما هو الشيء الرقيق الذي يتلف حالا وينعدم بمجرد ذكر اسمه؟

* * *

﴿ الاجوبة في العدد القادم ﴾



AL GHAD

The Arab Students Revue

Bethlehem Palestine

مجلة . ادبية . اجتماعية . اسبوعية

تصدرها

رابطة الطلبة العرب

مرة في الشهر موقتاً

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠	ملا
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠	ملا اوما يعادلها

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

الاشتراكات تدفع سلفا

مطبعة بيت لحم الحديثة